جامعة العريش

كلية التربية

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة الثامنة – العدد الحادي والعشرون –يناير ٢٠٢٠م)

j_foea@aru.edu.eg

الإشراف العـــــام

أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد	عميـد الكلية (رئيس مجلس الإدارة)
أ.م.د عصام عطية عبد الفتاح	وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (نائب رئيس مجلس الإدارة)

هيئة التحرير

أ.د. محمد رجب فضل الله	رئيس التحرير
د. كمال طاهر موسى	عضو
د. محمد علام محمد طلبة	عضو
د. ضياء أبو عاصي فيصل	عضو

الإشراف المالي والإداري

أ. محمد إبراهيم محمد عريبي	المسؤول المالي
أ. أسماء محمد علي الشاعر	المسؤول الإداري

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٢، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث المُحكم بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة. (الزيادة بحد أقصى ١٠ صفحات برسوم إضافية). ولا يزيد البحث المُستل عن (٢٠ صفحة) (الزيادة بحد أقصى ٥ صفحات برسوم إضافية).

٥. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٦. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث.

٧. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٨. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر أم لم يقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشمل على ملخص البحث في أي من اللغتين، أو يزيد عدد صفحاتها عن ٣٥ صفحة شاملة الصفحات الزائدة، أو (٢٥ صفحة للبحث المُستل)

١٠. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر.

١١. يسهم الباحث في تكاليف نشر بحثه، ويتم تحويل التكلفة على الحساب الخاص بالمجلة. يجب إرسال صورة عن قسيمة التحويل أو دفع المبلغ، مع البحث الكترونيا. التكاليف تشمل: مكافأة التحكيم، وتكلفة الطباعة والنشر، والحصول على نسخة من العدد، وعدد (٥) مستلات من البحث المُحكم، و (٣) من البحث المُستل.

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة، وسداد الرسوم المقررة.

قواعد التحكيم بمجلة كلية التربية بالعريش

فيما يلي القواعد الأساسية لتحكيم البحوث المقدمة للنشر بمجلة كلية التربية بالعريش

القواعد عامة:

١. مدى ارتباط موضوع البحث بمجال التربية.

٢. مدى مناسبة الدراسات السابقة، وإبرازها لرؤى متعددة.

٣. درجة وضوح أسئلة وأهداف البحث.

٤. مستوى تحديد عينة ومكان البحث.

٥. درجة إتباع البحث لمعايير التوثيق المحددة في دليل رابطة علم النفس الأمريكية، العدد السادس.

٦. احتواء قائمة المراجع على جميع الدراسات المذكورة في متن البحث والعكس أيضاً صحيح.

٧. حدود الدراسة، وتبريراتها.

٨. سلامة تقرير البحث من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والإملاء وكذا المعنى.
٩. تكامل جميع أجزاء تقرير البحث، وترابطها بشكل منطقي.

قواعد الحكم على منهجية البحث:

١. تحديد الفترة الزمنية للبحث.
٢. تحديد منهجية مناسبة للبحث.
٣. تبرير إجراءات للاختيار في حالة دراسة الأفراد أو الجماعات.
٤. تضمين البحث إطاراً نظرياً واضحاً.
٥. توضيح الإجراءات المتعلقة بالجوانب المهنية الأخلاقية مثل: الحصول على موافقة المشاركين المسبقة.

قواعد تحكيم الإجراءات:

١. شرح وسائل جمع المعلومات بوضوح، والعمليات المتبعة فيها.
٢. تحديد وشرح المتغيرات المختلفة.
٣. ترقيم جميع الجداول والأشكال والصور والرسوم البيانية بشكل مناسب وتبويبها والتأكد من سلامتها.
٤. شرح عملية التحليل المتبعة ومبرراتها، والتأكد من اكتمالها وسلامتها.

قواعد الحكم على النتائج:

١. عرض النتائج بوضوح.
٢. توضيح جوانب الاختلاف في حالة تعارض نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة.
٣. اتساق الخاتمة والتوصيات مع نتائج البحث.

محتويات العدد (١٧)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
مقال العدد			
١	معامل التأثير العربي مدخلا للتميز فى تقييم وتصنيف الانتاج العلمى المنشور باللغة العربية	ا د / جمال على الدهشان استاذ اصول التربية نائب رئيس مشروع معامل التاثير العربى	١٥-٤٣
بحوث ودراسات محكمة			
١	التفاعل بين نمطين للقطات الفيديو الرقمي وأسلوبين للتعلم عبر بيئة التعلم الإلكتروني وأثره في تنمية مهارات إنتاج الإنفوجرافيك لدي طلاب قسم علم المعلومات .	د. محمود محمد أحمد أبوالدهب أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر	٤٧-١٣٢
٢	تطوير الأداء المؤسسي بجامعة الأزهر في ضوء أبعاد الرشاقة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية	أ.د. حسن مختار حسين سليم أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة كلية التربية – جامعة الأزهر د. محمد أحمد غريب السيد حويحي مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة كلية التربية – جامعة الأزهر وجامعة الملك خالد	١٣٣-١٩٧
٣	استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها	د. هشام يوسف مصطفى العربي أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد كلية التربية– جامعة العريش	١٩٩-٢٧١

بحوث مستلة من رسائل ماجستير ودكتوراه			
١	فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات تنظيم الذات لدى الأطفال المكفوفين	الأستاذ الدكتور عبد الحميد محمد علي أستاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية – جامعة العريش الأستاذ الدكتور وفاء محمد عبد الجواد أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة حلوان الباحثة/ نجوى حمدي عليوة الشرقاوي	٢٧٥-٣٠٥
٢	الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين "دراسة كلينيكية"	أ.د صلاح فؤاد مكاوي أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية بالإسماعيلية أ.د السيد كامل الشربيني أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية بالعريش د. محمد إسماعيل البريدي مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بالعريش الباحثة/ أسماء محمد عبد الفتاح جمعة الجوهري	٣٠٧-٣٣٨
٣	تحسين أداء القيادات الإدارية بجامعة العريش باستخدام الذاكرة التنظيمية	أ . د / كمال عبد الوهاب أحمد أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية – جامعة العريش أ.م.د / أحمد إبراهيم سلمى أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية المساعد كلية التربية – جامعة العريش الباحثة : أسماء محمد على الشاعر أخصائي علاقات علمية وثقافية كلية التربية – جامعة العريش	٣٣٩-٣٧٠

البحث الثالث

استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها

إعداد

د. هشام يوسف مصطفى العربي

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد

كلية التربية– جامعة العريش

استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها

إعداد

د. هشام يوسف مصطفى العربي

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد

كلية التربية– جامعة العريش

استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها

ملخص:

استهدفت الدراسة الحالية بناء استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الفكري ومقوماته لدى طلبة الجامعة، وتحديد وتحليل أهم أسباب ومهددات الأمن الفكري وجهود الجامعات في مواجهتها، والكشف عن واقع دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها، وتوصلت إلى: أن المتوسط الكلي لمحور دور أعضاء هيئة التدريس جاء بمتوسط (١.٨١) مما يعني وجود دور مقبول إلى حد ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. المتوسط الكلي لمحور دور البرامج والمقررات الدراسية جاء بمتوسط (١.٦٦) مما يعني ضعف دور البرامج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. المتوسط الكلي لمحور **دور** الإدارة الجامعية جاء بمتوسط (١.٦٦) مما يعني ضعف دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. المتوسط الكلي لمحور دور الأنشطة الطلابية جاء بمتوسط (١.٩٩)؛ مما يعني وجود دور للأنشطة الطلابية في

تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. المتوسط الكلي لمحور تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري جاء بمتوسط (٢.٣٩) مما يعني فعالية هذه المتطلبات وتأثيرها في تفعيل دور جامعة العريش في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة. كذلك وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية في تقدير واقع الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في كل المحاور، ما عدا المحورين الثاني والخامس؛ حيث اتفقت عينة الدراسة على دور البرامج والمقررات الدراسية، وأهمية توافر متطلبات تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، وكانت الفروق لصالح درجة " أستاذ" في محور "دور أعضاء هيئة التدريس". عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجنس(ذكر– أنثى) في تقدير واقع الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كل المحاور. وجود فروق معنوية ذات دلالة بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير التخصص(كليات نظرية– كليات علمية) في تقدير واقع الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في كل المحاور ما عدا المحور الخامس "متطلبات تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. وانتهت الدراسة بالاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية مقترحة– تفعيل– دور– جامعة العريش– تعزيز– الأمن الفكر

A Proposed Strategy for activating the Role of Al-Arish University in promoting the intellectual Security of its Students

Abstract:

The study aimed at setting a proposed strategy for activating the role of Al-Arish University in promoting the intellectual security of its students by acknowledging the conceptual framework of intellectual security and its components among the university students, identifying and analyzing the most important causes and threats of intellectual security and the efforts of universities in facing them. The study depended on the Descriptive Analytical Method in order to achieve its aims. As a result, it reached that; the overall mean of the role of teaching staff members was average (1.81). This means that there is a somewhat acceptable role played by faculty members in enhancing students' intellectual security. Moreover, the overall average of the role of programs and curricula was 1.66, which means that the role of programs and courses in enhancing students' intellectual security. The overall average of the role of the university administration was (1.66), which means the weak role of the university administration in enhancing the students' intellectual security. The overall average of the role of student activities was 1.99, which means that there is a role for student activities in enhancing students' intellectual security. The overall average of activating the role of the university in achieving

intellectual security came at an average of (2.39) which means the effectiveness of these requirements and their impact on activating the role of Al-Arish University in achieving intellectual security among students. In addition, it confirmed that there're differences among the Faculty members according to the scientific degree in evaluating the reality of the role that must be done by the University in achieving the intellectual security of its students, from the faculty members viewpoint, in all dimensions, except the 2nd and 5th dimensions; where the study sample agreed on the role of programs and Courses and the importance of the availability of the requirements of activating the role of the university in achieving intellectual security. Also, the differences came in favor of the degree of "professor" in the dimension of "faculty member's role". The absence of significant differences among faculty members according to gender (male - female) in assessing the reality of the role that must be played by the university in achieving the intellectual security of its students; from the point of view of faculty members in all dimensions, there are significant differences among The faculty members according to the different specializations (Theoretical & Scientific colleges) in assessing the reality of the role that must be played by the university in achieving the intellectual security of its students; from the point of view of faculty members, in all dimensions except the 5th one, "the requirements of activating the role of the university in achieving Intellectual security". The

study concluded with the proposed strategy to activate the role of Al-Arish University in enhancing the intellectual security of its students.

Key Terms:

Proposed Strategy- activating- role- Al-Arish University – promoting- intellectual Security

مقدمة:

يشهد مجتمع القرن الحادي والعشرين مجموعة من التطورات والتغيرات المعلوماتية والتكنولوجية التي أثرت على كافة مجالات الحياة العصرية، وانعكست تلك التطورات-بالضرورة- على المجتمع المصري بكافة مؤسساته، وفى مقدمة تلك التطورات والتغيرات العولمة بتداعياتها المختلفة، فقد بدلت كثير من المفاهيم والقيم التي ترسخت في الأذهان لسنوات طويلة، وقد صاحب هذا الكم الهائل من التغيرات بعض الظواهر والأفكار السلبية مثل الغلو والإرهاب والتطرف الفكري.

وفى ظل هذه التحديات والتغيرات أصبح التطرف الفكري ظاهرة عالمية، وانزلق فيها كثير من الشباب، بل إن التطرف الفكري صار المرض الأخطر والأسرع انتشاراً بين طلاب الجامعات. وتتحمل الجامعات مسئولية كبيرة لمواجهة تلك الظاهرة بوصفها مؤسسات الفكر، ومراكز البحث، انطلاقاً من دورها البحثي والمجتمعي إلى جانب دورها التعليمي والتربوي (الجهني، وحسين، ٢٠١٢،٢٠٧) .

ويشغل مفهوم "الأمن" العديد من الأوساط الفكرية والمجتمعية نظراً لاضطراب الأحداث سياسياً واقتصادياً في العالم المعاصر، ونتيجة للتهديدات التي تشكل خطراً محدقاً بالمجتمعات المدنية التي تسعى للاستقرار، فكان لزاماً على الجميع التصدي لهذه الظاهرة التي تشكل خطراً يهدد بانهيار المجتمعات (عرب، ٢٠١٨، ٩٤). فالأفكار أصبحت تشكل خطورة فائقة في التأثير والانتقال، فبواسطتها يمكن تدمير أقوى النظم الاجتماعية والأخلاقية، وتفكيك أشد القيم تماسكاً (بسطويسي، ٢٠١٨، ٢٧١).

ويعد الأمن الفكري أحد أهم متطلبات الوقاية من الانحراف الفكري ومواجهته ومعالجته، كما ينظر إلى الأمن الفكري على أنه البعد الاستراتيجي للأمن الوطني، والحصن الذي يلوذ به أبناء الأمة في وجه حملات الغزو الفكري، فهو تحصين لهم ضد كل أنواع الميل عن الوسطية والاعتدال بالإفراط أو التفريط إلى التطرف في الفكر والعمل (الحوشان،٢٠١٥، ٢٣١).

وتقع مسؤولية تحقيق الأمن الفكري على عاتق المجتمع بكل مؤسساته ومكوناته من أجل التوحد حول فكرة واحدة وأساسية بشأن العقيدة والوطن. ولا يفهم من ذلك أن الأمن الفكري يعني حصاراً للعقل وحجرا عليه، إنما هو تأكيد على حرية الرأي في إطار احترام ثوابت الأمة والمحافظة على تراثها ووقايتها من محاولات مسخ الهوية أو الغزو الثقافي الهدام لأسس المجتمع وأصالته.

ويتمحور الأمن الفكري حول ثلاثة أبعاد رئيسة هي (اللويحق: ٢٠٠٥م، ٨٢):الأمن الفكري وعلاقته بالممارسة السياسية، والأمن الفكري في بعده الديني والحضاري، والأمن الفكري ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين.

وانطلاقاً من كون الجامعة منارة علمية لها مسؤوليات متعددة؛ تأتي في مقدمتها المسؤوليات التي تقع على أساتذة الجامعة بكونهم يمثلون البعد الدينامي الحيوي في تحديد اتجاهات وأهداف الجامعة بما يعمل على نقل المعارف والمهارات إلى المتعلمين، وتشكيل عقولهم نحو القدرة على وزن الأمور بموازين النقد، والتمييز والفرز والتشخيص لمختلف مدخلات الثقافة على عقيدتهم ومبادئهم الاجتماعية والوطنية السائدة (الشمري، والجرادات، ٢٠١٤، ١٥٣).

وعلى الرغم من توجه معظم الجامعات المصرية نحو تعزيز مفاهيم الأمن الفكري ومحاولات وضع استراتيجية متكاملة للقضاء على الانحراف الفكري واحتواء مظاهره المختلفة، إلا أن الدور المتوقع من هذه الجامعات لم تقابله المستويات المأمولة من النجاح في هذا السياق؛ لعدة أسباب لعل من أهمها: اتساع مفهوم الأمن الفكري، وتعدد أسباب الانحراف الفكري وتباينها، وتعدد الجهات المجتمعية والحكومية

المسؤولة والمعنية بمواجهة الانحراف الفكري، ومن ثم تباين الأدوار المنوطة بكل جهة منها، والحاجة إلى وجود نوع من التنسيق والتكامل فيما بينها.

وإذا كان على الجامعات المصرية بصفة عامة أن تقوم بدور فاعل في تعزيز الأمن الفكري وتحصين طلابها لمواجهة الانحراف الفكري، فإن على جامعة العريش بصفة خاصة دور أكبر نتيجة لما تمر به تلك المنطقة من أرض سيناء بأحداث آنية، تلقي على جميع مؤسسات الدولة القيام بدور فاعل مع المؤسسات العسكرية والأمنية لمواجهة التطرف الفكري، وفي مقدمة تلك المؤسسات جامعة العريش.

ومن هنا تحاول الدراسة الحالية تحليل المفاهيم المختلفة للأمن الفكري ومرتكزات تعزيزه لدى طلبة جامعة العريش.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها؟

وتتطلب الإجابة عن هذا السؤال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للأمن الفكري وأهدافه ومتطلبات تحقيقه لدى طلبة الجامعة؟

٢- ما أهم مسببات ومهددات الأمن الفكري في الجامعات؟

٣- ما واقع دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٤- ما الملامح والأسس الفلسفية للاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في بناء استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وذلك من خلال:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الفكري ومقوماته لدى طلبة الجامعة.

٢- تحديد وتحليل أهم مسببات ومهددات الأمن الفكري في الجامعات المصرية.

٣- عرض وتحليل أهم جهود جامعة العريش في تحقيق الأمن الفكري ومواجهة مهدداته.

٤- الوقوف على واقع دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٥- التعرف على أهم الملامح والأسس الفلسفية للاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

فروض الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول واقع دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزي لمتغيرالدرجة العلمية (مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ)

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول واقع دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزي لمتغير الجنس/ النوع (ذكر- أنثى).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول واقع دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها تعزي لمتغيرالتخصص (كليات نظرية- كليات علمية).

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من تناولها إحدى أهم القضايا المعاصرة والمتجددة التي تحظى باهتمام غير مسبوق ليس فقط بالمجتمع المصري، بل والمجتمع العربي ككل نتيجة ما تشهده المنطقة العربية من صراعات ثقافية وفكرية بجانب الصراع السياسي، وهو الأمن الفكري، بوصفه أحد أهم دعائم استقرار الأمة، والعامل المساعد في تحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية؛ حيث يرتبط الأمن الفكري مفهوماً وممارسة بعقول الشباب الجامعي وتوجهاتهم وممارساتهم وسلوكياتهم الحياتية.

كما تأتى أهمية الدراسة من الأدوار المنوطة بالجامعة كمؤسسة تربوية اجتماعية يقع على عاتقها مسئولية احتضان الشباب في أخطر المراحل العُمرية التي يحتاجون فيها التوجيه الصحيح والتحصين اللازم لكثير من الانحرافات الفكرية على وجه الخصوص، ومن ثم يمكن استفادة القائمين على إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس من النتائج التي قد تتوصل إليها الدراسة الحالية، وخاصة فيما يتعلق بمستوى الوعي الفكري لدى الطلبة ومهدداته ومدى تأثيرها على سلوكياتهم وانتمائهم الفكري، ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتهم، وتعزيز الانتماء الوطني لديهم، فضلاً عن قلة عدد الدراسات التي تتناول قضية الأمن الفكري من منظور شامل، رغم أهميتها وحيويتها.

بالإضافة لذلك تتضمن مبررات إعداد الدراسة الحالية ما يأتي:

- يعد الأمن الفكري المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، ولعل أهم المؤسسات التي تساعد على تحقيق الأمن الفكري في المجتمع مؤسسات التعليم العالي لكونها أهم الروافد التي تمد المجتمع بالكفاءات والخبرات المختلفة. كما يهتم التعليم الجامعي بتنمية وتوجيه أفكار وسلوكيات الطلبة نحو التوجهات السليمة البعيدة عن الانحرافات والسلوكيات العدائية وهذا ما يعزز الأمن الفكري في المجتمع (العزام، ٢٠١٨، ١٢٥).
- تزايد حدة الاستقطاب والانقسام السياسي داخل المجتمع المصري وبخاصة بين فئة الشباب الجامعي خلال السنوات الأخيرة فيما بعد ثورة يناير ٢٠١١م وما تبعها، وكذلك تزايد عمليات العنف والإرهاب خلال السنوات الأخيرة داخل مصر وفي محيطها الإقليمي والدولي.
- تمركز بؤرة الإرهاب والعنف في منطقة سيناء في الآونة الأخيرة ومجابهتها من خلال القوات المسلحة "العملية الشاملة" بالتوازي مع المواجهة الإعلامية والمجتمعية والفكرية، ناهيك عن وجود جامعة العريش في قلب الأحداث بسيناء وتعرضها لما تتعرض له سيناء من انعكاسات ومواجهات وعنف.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وموضوعها، حيث يهدف إلى تشخيص ووصف الظواهر أو الأحداث وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً ومدى ارتباطها بالظواهر الأخرى، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها في الواقع، كما يهتم بالبحث عن الأسباب الكامنة وراء الظاهرة، من خلال عدد من الأساليب، والوسائل المتعددة مثل: الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستبيانات، والمقاييس المتدرجة (ضحاوي، ٢٠١٠، ١٤-١٥). وقد هدف في هذه الدراسة إلى تحليل المفاهيم الخاصة بالأمن الفكري وتحليل أبعاده ومهدداته، واستعراض جهود الجامعات المصرية في تعزيزه لدى الطلبة، ومواجهة مهدداته، والكشف عن واقع دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. كما تعتمد الدراسة على أسلوب التحليل الاستراتيجي الرباعي للبيئة الداخلية والخارجية Strengths, Weaknesses, Opportunities and Threatens (SWOT)، وذلك لاستقراء الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة، وتحديد نقاط القوة والضعف في دور الجامعة الحالي والمأمول، سعياً نحو إحداث التناسق بينهم من أجل تنفيذ الاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

حدود الدراسة:

اقتصر موضوع الدراسة على الدور الذي تقوم به جامعة العريش في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال وظائفها الأساسية. كما اقتصر تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بجامعة العريش. وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨/ ٢٠١٩م على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

مصطلحات الدراسة:

١- استراتيجية:

تعرف الاستراتيجية بأنها وتشير الاستراتيجية إلى مجموعة الخطط الموجهة التي تساعد الإدارة على تحقيق المسار الذي اختارته، والاستفادة من الفرص المحيطة

بهـا، ومواجهـة القيـود والتهديـدات والمخـاطر التـي تتعـرض لهـا لتحقيـق أهـدافها الاستراتيجية مع التأكد من تنفيذ الخطط والبرامج المحددة(Chang,2008, 47).

وتشير الاستراتيجية إلى وضع ترغب المؤسسة أن تكون فيه مستقبلاً، لذا تقوم بعملية تحديد الأهداف طويلة الأجل للمؤسسة، وتبني طريق العمل وتوزيع الموارد الضرورية لتحقيق تلك الأهداف، فالاستراتيجيات هي أهداف بعيدة المدى تسعى المؤسسة ضمن ظروف مستقبلية تتوقعها، وتعمل على التعايش معها، لكي تصل إلى تلك الأهداف(ضحاوى والمليجى،٢٠١٠، ٧٤).

وتعرف الاستراتيجية المقترحة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها "مجموعة من الخطط والأنشطة والإجراءات التي تقوم بها جامعة العريش لوضع بعض الأهداف طويلة المدى، والبرامج الزمنية لتنفيذها، وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف بشكل منتظم ومتسلسل، وتؤدى إلى تفعيل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها في ضوء نتائج ضوء الدراسة الميدانية، مما يسهم في زيادة الوعى الفكري لديهم".

٢- الأمن الفكري:

الأمن في اللغة: ضد الخوف (لسان العرب، مادة "أمن"، ج١: ٢٢٣).ويعرف الفكر بأنه: إعمال الخاطر في الشيء (لسان العرب، مادة فكر، ج١٠: ٣٠٧).وهو يعني "جملة النشاط الذهني"، وقد يُقصد به "الصورة الذهنية لأمر ما" (مجمع اللغة العربية، د. ت، ص ٤٧٨).كما يعرف أيضاً: أمن أمنا وأمانة: أي اطمأن ولم يخف/ سلم: أمن من الشر (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠٢، ٤٣).

أما الأمن الفكري اصطلاحًا فيعرف على أنه: "شعور نفسي يتحقق من خلال مجموعة القواعد الموضوعية والإجرائية التي يتم اعتمادها من السلطة التشريعية والتنفيذية بالمجتمع رعاية للمصالح محل الحماية فيه" (الربابعة، ٢٠١٥، ١٧٣).كما يعرف الأمن الفكري بأنه عمليات تحصين الفكر البشري ضد الأفكار المنحرفة(نصر،٢٠١٦: ٣٨٤).ويعبر الأمن الفكري عن وجود قيم وتصورات تفرز

ضوابط سلوكية من شأنها أن تشيع الأمن في النفوس وتجافي الجنوح إلى العنف وتضمن التكيف مع المجتمع، وعرفه الحوشان بأنه "منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته من التوجهات المتطرفة" (الحوشان،٢٣١،٢٠١٥).وهناك من يعرف الأمن الفكري بأنه صيانة وحماية فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم من أي فكر منحرف، أو دخيل، أو وافد، أو مستورد لا يتفق انغلاقاً أو انفتاحاً مع الثوابت والمنطلقات الرئيسية والأصيلة له (أبو عراد،٢٠١٠، ٢٣١).

وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه "سلامة فكر الطالب ومعتقداته الدينية والسياسية من الأفكار الخاطئة والانحرافات الفكرية، وبه يحقق الطالب الجامعي الاستقرار الشخصي فكرياً، بما ينعكس على مجتمعه بالاستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وغيرها.

٣. الانحراف الفكري:

يعرف الانحراف لغة بأنه التوعك والميل عن الاعتدال، أو عن جادة الصواب، ويقال انحرف الرجل إذا حاد عن الطريق المستقيم (الهماش، ١٤٣٠، ٨).ويعرف الفكر المنحرف بأنه "ذلك الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمعي، وهو ذلك الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وحدة كيان المجتمع" (الوشاحي، ٢٠١٥،ص ٤٩٤).

ويمكن تعريف الانحراف الفكري إجرائياً بأنه "كل فكر يخالف مجموعة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية المستقرة بالمجتمع، ويؤدي بصاحبه إلى استعداء الآخرين المخالفين له في الرأي والفكر".

الدراسات السابقة:

تناولت عدة دراسات موضوع الأمن الفكري من زوايا مختلفة؛ فقد حاولت دراسة (**السعيد ٢٠١٩**) اقتراح آليات لتوظيف المنهج النبوي في تقويم السلوك لتحصين الأمن الفكري للطلبة في الجامعات؛ وتوصلت إلى أن تعزيز الإيمان الصادق بامتثال أحكام الشريعة المطهرة له أكبر الأثر على الجوانب الانفعالية النفسية والعقلية

والسلوكية لدى الطلبة في الجامعات. واستهدفت دراسة **(خطاب ورمضان ٢٠١٩)** الكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي –السلبية والإيجابية – على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت إلى أن الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلاب جاءت بدرجة كبيرة على أبعاد الأمن الفكري (الاجتماعي والنفسي، والاقتصادي، والسياسي، والديني والأخلاقي). واستهدفت دراسة **(العزام، ٢٠١٨م)** التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وتوصلت إلى وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، ووجود درجة مرتفعة في الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وحاولت دراسة **(المحضار ٢٠١٨)** توضيح مفهوم الأمن الفكري في القرآن والسنة وأهميته في حياة الإنسان وأسسه. وتوصلت إلى أن الأمن الفكري يعد من المطالب الأساسية التي جاء الإسلام لتحقيقها في المجتمعات الانسانية. واستهدفت دراسة **(القرالة ٢٠١٧)** توضيح مفهوم الأمن الفكري كمصطلح معاصر، والتعرف على أساليب القرآن الكريم في بناء الأمن الفكري، والمحافظة عليه، والاستفادة من هذه الأساليب القرآنية في الدعوة والإصلاح، والمجادلة بالتي هي أحسن.

واستهدفت دراسة **(الكبير، ٢٠١٧)** التعرف على العلاقة بين الأمن الفكري والإنترنت، والكشف عن الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري لدى عينة من منسوبي جامعة المجمعة. وتوصلت أن معدل مفهوم الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري سائد بمستوى عالٍ نسبيًّا وسط الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة، وأن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية للإنترنت والأمن الفكري. **واستهدفت (دراسة عبد الله، ٢٠١٧)** التعرف على دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها وذلك من خلال تعرف أدوار أعضاء هيئة التدريس والمناهج والأنشطة الجامعية، إضافة إلى الإدارة الجامعية ذات الصلة،

وتوصلت إلى أن من أدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لديهم والمساهمة في تصحيحها بالتعاون مع المتخصصين، وتضمين المناهج والمقررات نماذج من تيارات فكرية إيجابية، وكذلك أهمية اعتماد الإدارة الجامعية للديمقراطية وسيلة للتعامل بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب. وحاولت دراسة (**Alfahadi, 2017**) توضيح دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في تطوير الاستراتيجيات التربوية لتنمية الأمن الفكري لدى الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لديهم دور واضح في تنمية الأمن الفكري في قاعات الدراسة وحماية الطلبة من المعتقدات الفكرية والأفكار الموروثة غير المقبولة في المجتمع. واستهدفت دراسة (**Alsmadi, 2016**) الكشف عن أثر شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الانحرافات الفكرية من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفاهيم الطلاب عن أسباب الانحراف الفكري تعزى لمتغير النوع.

واستهدفت دراسة (**الجوارنة ،٢٠١١م**) توضيح الأمن الفكري من خلال مفهومه وأهدافه ومظاهره، والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري، وكيفية تطبيق الأمن الفكري داخل المؤسسات التربوية من خلال المعلم والمنهج والإدارة المدرسية. وتوصلت إلى أن التربية الإسلامية المنبثقة من القرآن والسنة هي الوسيلة المثلى لتعزيز الأمن الفكري ومحاربة الانحراف، وأن الأمن الفكري مسئولية اجتماعية تقع علي عائق جميع المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ومن ثم للمؤسسات التربوية الدور الأبرز في توعية الطلبة بمخاطر الانحراف الفكري وتوضيح مفهوم الأمن الفكري. أما دراسة (**Coll,2004**) فقد استهدفت بحث مدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقاته بمكانتهم المعرفية من خلال الدراسة. وتم طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري، والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكريًا، ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية. وقد أظهرت الدراسة أن عينة الدراسة من الطالبات المشتركات قد انحدرن من كليات دينية وأثرت هذه الخلفية في تعريفهن للأمن الفكري.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة لوحظ أن هذه الدراسات تنوعت ما بين دراسات نظرية وأخرى تطبيقية تناولت جوانب وأبعاد الأمن الفكري من زوايا وأبعاد مختلفة، حيث أكدت بعضها على مفهوم الأمن الفكري وأهميته في حياة الأفراد والمجتمعات، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمفاهيم الأمن الفكري، وأكدت على أهمية الأمن الفكري للمجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة لأنهم من أكثر الفئات المتأثرة بالتيارات الفكرية، وأشارت إلى أهمية المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري، وأن الأمن الفكري ضرورة حتمية لمواجهة العولمة وتأثيراتها المختلفة على المجتمع، وأشارت إلى ضرورة وضع استراتيجية وطنية لتعزيز الأمن الفكري، وأشارت إلى أهمية دور مؤسسات التعليم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب وفئة الشباب داخل وخارج الجامعة، وعلى الرغم من ذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى أن الكثير من الدراسات السابقة تناولت مرحلة عمرية وهي الثانوية العامة والتي تختلف في طبيعتها عن عينة الدراسة الحالية التي تناولت المرحلة الجامعية، كما اختلفت أيضاً في تناولها لعناصر المنظومة الجامعية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، ومجال الدراسة المتمثل في جامعة العريش وتواجدها في منطقة ذات طبيعة خاصة (سيناء) وتأثرها بالأحداث الكبيرة والسريعة التي مرت بها مصر خلال السنوات القليلة الماضية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الإطار المفاهيمي للأمن الفكري:

١- مفهوم الأمن الفكري:

ركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري ودراستهم له على أربعة اتجاهات بارزة تتمثل في: الأمن الفكري في علاقته بالممارسة السياسية، الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري، الأمن الفكري والتنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين، الأمن الفكري في بعده النفسي. وأن كل هذه الاتجاهات تتكامل فيما بينها لتعمل على تخطي المؤثرات السالفة الذكر من أجل وضع رؤية واضحة، واستراتيجية شاملة للأمن الفكري، يزول

معها التخوف من مفهوم الأمن وما يتضمنه من دلالة واقعية تعني المتابعة والملاحقة، مما قد يحد من حرية الفكر والتفكير، ويشعر الفرد بشيء من الوصاية على الفكر؛ مما قد ينتج عنه شخصية مهتزة لا تستطيع التعبير عما بداخلها وانعكاس ذلك على تحجيم حرية الرأي والإبداع (الشهري، ٢٠١٦، ٢٥٣-٢٥٤).

وقد تباينت تعريفات الأمن الفكري لدى العديد من الدراسات والباحثين؛ حيث تم تناول المفهوم من زوايا مختلفة، وتتفق دراسة (الوشاحي، ٢٠١٥، ٤٩٥) مع دراسة (الجهني، وحسين، ٢٠١٢،٢١٦) في تعريف الأمن الفكري بأنه "سلامة فكر الطالب من الانحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، وحفظ عقله من الانحراف أو التعصب أو اللجوء إلى العنف عند التعبير عن آرائه الشخصية". ويشير الأمن الفكري إلى ذلك النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع؛ لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك (عطية، ٢٠١٦، ١٥٨). كما أن الأمن الفكري ليس فقط الحماية من التطرف لكن "الملكية الفكرية" واحترام ثقافة الاختلاف ومهارات النقد الفكري تعتبر من بين أهم جوانب تحقيق الأمن الفكري(شمروخ، ٢٠١٦، ٤٤١). كما يعرف الأمن الفكري بأنه "مجموعة من الأنشطة والترتيبات المنظمة بين الدولة والمجتمع لضمان توجيه معتقدات وأفكار الأفراد والجماعات بما يتفق مع سلوكياتهم المقبولة اجتماعياً ويسهم في معالجة الأفكار المنحرفة " (Rahamneh & Al Qudah , 2016, 108).

وهناك من يعرف الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة بأنه سلامة فكر الطالب من الأفكار الخاطئة والانحرافات الفكرية، وبه يحقق الطالب الجامعي الاستقرار الشخصي، ومن خلاله يتم تدعيم المجتمع اجتماعياً وفكرياً ونفسياً(التميمي، ٢٠١٨، ٣١).

ويعرف الأمن الفكري أيضاً بأنه "القدرة على حماية الطلبة من الأفكار والانحرافات الفكرية والمفاهيم المغلوطة وكذلك المعلومات والحقائق التي ترتبط بالجانب الفكري والتي تتم تنميتها في عقول الطلاب بما يسهم في تعزيز الأيديولوجيا

الإسلامية والانتماء القومي والخصوصية الثقافية وتقبل الآخر والتفكير الإيجابي والحقوق الإنسانية والمواطنة الصالحة (Al- Osaimi & Al Sufyani, 2018, 155).

ومن خلال تحليل مفاهيم الأمن الفكري يمكن استخلاص ما يلي (إسماعيل، ٢٠١٧، ٥٨):

١. إن الإخلال بأية صورة من صور الأمن يسبقه إخلال بالأمن الفكري، إذ إن كل صور الأمن الأخرى تنطلق من الفكر والممارسات التي تجسد ذلك الفكر وتحققه.
٢. إن الإخلال بأنواع الأمن الأخرى ربما يصيب أفرادا أو فئة محددة من المجتمع، ولكن الخلل بالأمن الفكري يمتد أثره إلى العديد من أفراد وفئات المجتمع.
٣. إن ارتباط الأمن الفكري بالعقل الذي هو مناط التفكير وآلته، وأداة التأمل يستوجب المحافظة عليه وحمايته من الانحراف، حتى لا يفضي إلى تشرذم المجتمع وتفكيكه إلى شيع وأحزاب.

ومن الجدير بالذكر أن مفاهيم الأمن الفكري مفاهيم تراكمية تحتاج إلى أن يتم غرسها من الصغر للناشئة وفي المراحل العمرية اللاحقة خلال سنوات التعليم الأخرى، وتعزيزها لديهم خلال ممارساتهم الحياتية بالمراحل العمرية المختلفة. وفي هذا الصدد أكدت دراسة (الوشاحي، ٢٠١٥، ٤٨١) أن مفاهيم الأمن الفكري يجب غرسها وتعزيزها باستمرار وتنميتها لمواجهة التغيرات الفكرية المتصارعة، وأن التعزيز عملية مستمرة تشارك فيها المؤسسات التربوية على مختلف مستوياتها من رياض الأطفال إلى الجامعة. وتستند عملية تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة إلى تنمية الأهداف التعليمية المرتكزة على المخرجات ودورها في ضمان الأمن الفكري وتعزيز القيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، والوعي بالاحتياجات الفكرية والبيداجوجية لدى الطلبة وتحقيق المواءمة بين التدريس وأنماط التعلم التي تركز على الحوار والنقاش بين عضو هيئة التدريس والطلاب حول الأفكار والسلوكيات المقبولة وغير المقبولة

اجتماعياً (De Waal& Grosser, 2014, 343). وتمثل المؤسسات التعليمية بمختلف أنماطها البيئة الخصبة التي من خلالها يتم تشكيل الأفراد وفق القيم والمبادئ والمعتقدات، ومن ثم نستطيع أن نصل إلى نتيجة مفادها وثمرتها مجتمع آمن فكرياً يعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات(الشهري، ٢٠١٦، ٢٥٥).

واستناداً إلى ما سبق فإن تحقيق الأمن الفكري لدى الأفراد، ومن ثم المجتمع، يحتاج إلى الوعي بالاحتياجات الفكرية لدى الناشئة والشباب من الطلبة، وهذا الوعي الفكري لا يتحقق إلا من خلال عملية منظمة تهدف إلى إخضاع المؤثرات الفكرية المختلفة لأدوات التفكير الناقد بحيث يتم دراسة أبعادها والتنبؤ بنتائجها، وما ستؤول إليه مستقبلاً قبل إصدار الحكم، وهنا يأتي دور المؤسسات التعليمية المختلفة في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتنمية الوعي لدى طلابها، ونقد وتحليل جميع المؤثرات الفكرية، والتي تتكامل فيما بينها بحيث تكون عوامل مساعدة على هذا البناء السليم أو معاول هدمه.

٢- أهمية الأمن الفكري:

يحتل الأمن الفكري مكانة مهمة بوصفه يحقق أمن المجتمع واستقراره؛ من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية؛ فالأمن الفكري تنطلق أهميته من أهمية الأمن الشامل للدولة والمجتمع، وقضية الأمن الفكري ليست وليدة اليوم، بل هي قضية موجودة على مر الأزمنة والعصور، ولكنها برزت في الآونة الأخيرة بشكل كبير نتيجة لعدة عوامل داخلية وخارجية، وخاصة مع ازدياد المؤثرات الفكرية بعد التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال والإعلام ووسائل التواصل الإلكترونية التي مهدت للانفتاح بين الشعوب والأفراد وتوفير البيئة المناسبة لدخول التيارات الفكرية الوافدة والمتباينة بما تحمله من إيجابيات وسلبيات (المحضار، ٢٠١٨، ١٢٨). وتتمثل أهمية الأمن الفكري في تحقيق الأمن واستقرار المجتمعات من خلال تحديد الأسباب الكامنة وراء الانحرافات الفكرية مما يساعد في تنمية القيم الأخلاقية وضبط النظم الاجتماعية ودعم الحوار الفكري لدى الطلبة، والوقاية من الأفكار غير المقبولة الناجمة عن التغيرات والتطورات التي تشهدها المجتمعات في العصر الحديث (Alsmadi,

2016, 633). وقد أشارت دراسة (جاد الله، ٢٠١٨، ٢٤٨-٢٤٩) إلى أن أهمية الأمن الفكري تتمثل في كونه يمثل تحصيناً للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم فهو يعمل على درء الأخطاء عن ذاته وعمن حوله، كما تنبع أهمية الأمن الفكري من ارتباطه بدين الأمة وعقيدتها، وأساس علوها، وسبب مجدها، وكذلك ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى، وأنه أساس لها، والركن الأهم في نظم بنائها.

٣-أهداف الأمن الفكري:

يرتبط الأمن الفكري بتوافر القيم والاتجاهات الإيجابية والمبادئ الأخلاقية لدى أفراد المجتمع، ويعمل الأمن الفكري على حفظ الشخصية وحريتها وعدم ذوبانها، وعن طريقه يمكن الكشف عن أوجه القصور لدى الأفراد والهيئات والمؤسسات التربوية؛ وذلك من خلال تقويم إنتاجهم (منصور، ٢٠١٧، ٥٩٥). وقد حاولت الكثير من الدراسات رصد أهداف الأمن الفكري وتحديدها، فقد حددت دراسة (الشوابكة، ٢٠١٨، ٦١) أهداف الأمن الفكري في: غرس المبادئ التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم للأمة والوطن، ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي الذي تميز به هذا الدين، تحصين أفكار النشء والشباب من الأفكار والتيارات الهدامة، وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته، وإشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وتحذيرهم من أسباب الفرقة والخلاف. بينما أكدت دراسة الشكرة (**الشكرة، ٢٠١٧م، ١٦٢**) أن أهم أهداف الأمن الفكري تتمثل في: المحافظة على حرية الفكر ومواجهة مهدداته، من خلال النظر إلى الاتجاهات الفكرية عامة، ومدى اتساقها مع أهداف المجتمع، وقيمه، واتجاهاته، ومحاربة ما يتعارض مع مصلحة الجماعة، حماية المصالح المعتبرة؛ فالهدف يدور مع المصلحة وجوداً وعدماً، مواجهة الشوائب العقدية التي تتعلق بأساس من الأسس المهمة التي يقوم عليه أم الدولة والمجتمع والتشكيك فيها، أو استغلالها الذي يؤدي إلى القضاء على الأصول الثابتة التي تقوم عليها البنية الاجتماعية، مواجهة الانحراف الفكري الذي يهدد الأمن بأبعاده كافة، وليس كما

يقتصره بعض الباحثين على الفكر الديني فقط، الذي يعد جزءًا من المنظومة الفكرية، فالانحراف الفكري نتاج لأي تطرف مهما كانت أهدافه وتوجهاته.

٤-خصائص الأمن الفكري:

يأتي الأمن الفكري في مقدمة أنواع الأمن من حيث الأهمية والخطورة، وتنبع أهميته من حيث تعلقه بحفظ الدين الذي يأتي في مقدمة مقاصد الشريعة التي يجب حمايتها والحفاظ عليها، وحماية هذا الجانب على وجه الخصوص ضرورة كبرى؛ لأنه حماية لوجود الأمة وديمومتها وفكرها، فالفكر المستمد من عقيدة الأمة وثوابتها هو الذي يحدد هويتها وشخصيتها(الشوابكة، ٢٠١٨، ٥٨).

كما ينفرد الأمن الفكري وفقاً للنظرة الإسلامية بعدد من الخصائص الذاتية التي تميزه مفهوما ومعني، وتتمثل في (الهماش، ١٤٣٠، ١٢-١٤):

١. يستمد وجوده من قواعد شرعية، حيث إن الشريعة الإسلامية حفظت للناس كافة عقيدتها ومكتسباتها داخل المجتمع الإسلامي، بالنهي عن الابتداع في الدين، وتحريم الإفتاء بغير علم بهدف وعدم إثارة الفتنة أو الفوضى الفكرية في المجتمع، وتأصيل العلاقة خارج المجتمع الإسلامي، حيث نظمت قواعد الشريعة في غير موضع قواعد التعامل مع غير المسلمين صيانة للأمن الفكري من المساس به.

٢. تأثير الأمن الفكري واسع النطاق، فكثير من الأحداث التي أصابت غالبية الدول إنما هو محصلة لمجموعة من الأفكار والفتاوى غير المنضبطة شرعاً، والأيديولوجيات الهدامة، وابتعادهم عن توفير التعليم المستمر بكل جوانبه سواء النظامي أو التعليم عن بعد وغيره وملاحقته للتطور السريع والتكنولوجي، وأن الأمن الفكري ممتد الأثر والتأثير في الجانب السياسي؛ حيث حرية التعبير عن الرأي، والممارسة الديمقراطية، لتجاوز الانغلاق والتعصب أو الانحراف الفكري، لما له من نتائج سلبية على الأمن السياسي، ومستقبل التنمية الشاملة واستمرارها رهين باستقرار الأمن الفكري من خلال تأصيل مفاهيم الحوار والتسامح.

٣. الأمن الفكري يعد المحور الرئيس في استقرار الأمن بمفهومه الشامل، حيث تعد الجريمة قديمة قدم الزمن، وهي خلل في المبادئ والمفاهيم والأفكار السائدة. فالجريمة

قد يرتكبها صاحبها بسبب خلل في فكره، وأنها ستظل مصدراً لتهديد الأمن بشكل عام، والسبيل لذلك يتمثل في تنمي الوعي وزيادة الثقافة بالتعليم.

٥- ضوابط الأمن الفكري وأبعاده:

إن تحقيق الأمن الفكري لدى الناشئة من أقصر الطرق وأفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الآمن المستقر، فكلما زاد الفرد وعياً وفهماً وإدراكاً، كلما كان أكثر انتماء للوطن وأكثر حرصاً على أمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى للإبداع والرقي والحضارة، فالحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر، وبيئة آمنة مطمئنة، كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة (Makaiau,2016,20). وقد حددت دراسة العوامرة (العوامرة، ٢٠١٥، ٢٦٣- ٢٦٦) ضوابط الأمن الفكري في السنة النبوية في خمسة ضوابط رئيسة هي: أن يكون منبثقاً من دين الإسلام وعقيدته الصحيحة، أن يتوافق مع المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، أن يحقق الوسطية والاعتدال، أن يحافظ على ثقافة الأمة ومكونات قيمها وأصالتها، السمو بالفرد والمجتمع إلى أعلى درجات الطهر والعفة.

ومن أهم ما يمكن أن يعنى به من وسائل لتحقيق ضوابط الأمن الفكري العناية بالتعليم، والعناية بالتربية، والعناية بوسائل التوجيه والتأثير.

وفيما يتعلق بأبعاد الأمن الفكري، فقد ركزت العديد من الدراسات في مجال الأمن الفكري على ثلاثة أبعاد رئيسة هي (اللويحق: ٢٠٠٥م، ٨٢): الأمن الفكري وعلاقته بالممارسة السياسية، والأمن الفكري في بعده الديني والحضاري، والأمن الفكري ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين.

وهناك من يرى أن أبعاد الأمن الفكري تتمثل في (منصور، ٢٠١٧، ٥٩٦-٥٩٨)، (العتيبي، ٢٠٠٩، ٦٧): بعد الانتماء العقدي، بعد الانتماء للوطن، بعد الانتماء الثقافي والحضاري، بعد الحوار وقبول الآخر، بعد التفكير الإيجابي. بينما أشارت دراسة (**إسماعيل، ٢٠١٧، ٦٤-٨١**) إلى أن قضية الأمن الفكري تستند إلى مجموعة من الأبعاد تتمثل في: البعد التاريخي، البعد الثقافي، البعد الديني، بعد المواطنة، البعد الإعلامي، البعد التربوي، كما تقوم الجامعة في تحقيق الأمن الفكري

على مجموعة من الأبعاد الأساسية أو المبادئ الرئيسية منها (محمد، ١٠٣،٢٠١٣- ١٠٤): الأساس الأخلاقي أو القيمي، والأساس النفسي والتربوي، الأساس التكنولوجي والاقتصادي.

٦-أسباب الانحراف الفكري وكيفية التغلب عليها:

اتفقت العديد من الدراسات؛ ومنها دراسة (جاد الله، ٢٠١٨م، ٢٤٣) حول العوامل التي تتسبب في ضعف الأمن الفكري في المجتمع وشيوع العنف، ومنها: شيوع الصراعات الفكرية، والانفتاح الناشئ من العولمة الإعلامية والاقتصادية، والصراعات في المنطقة، والمشكلات الاجتماعية والسياسية، والغزو الثقافي، والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، والعنف الأسري، كلها عوامل يمكن مواجهتها أو التعامل معها من خلال المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية.

ومن مصادر تهديد الأمن الفكري الأفكار المتشددة المنحرفة التي تنتجها فئة ضالة تهدف إلى السيطرة على عقول من لم يتحصنوا بالأفكار والمعلومات الصحيحة، ومن الملاحظ أن هذه التهديدات الفكرية لا تستهدف سمة مجتمعية فحسب، بل تستهدف فئة عمرية بحد ذاتها وهم الشباب وصغار السن (منصور،٢٠١٧م، ٥٩١). كذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت أصبحت من أهم مصادر الانحراف الفكري، وبخاصة تأثيراتها السلبية على فئة الناشئة والشباب، فقد أدى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى الحد من القيود والضوابط الاجتماعية (تهامي، ٢٠١٥، ٢٤٥-٢٤٦).

وتؤكد دراسة (Hussain, 2017, 159) أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي للانحراف الفكري وزيادة الفجوة بين القادة في المؤسسات التعليمية والطلاب، وفي مقدمتها: ضعف قدرة القادة على تنمية المهارات الفكرية لدى الطلاب، ضعف قدرة القادة على الاستثمار الأمثل للبرامج في إدارة وقت الفراغ لدى الطلاب، قلة اهتمامهم بتنمية القيم الإسلامية والشعور بالإخلاص والانتماء للمجتمع، افتقادهم القدرة على التواصل مع أولياء الأمور والطلاب أو إداراتهم للإحباطات التي يمر بها

الطلاب نتيجة للظروف الأمنية وسوء الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، شيوع نسق ثقافي سلبي ينعكس على سلوكياته.

ومثل هذه الأسباب يجب مواجهتها والتغلب عليها من خلال كافة المؤسسات المعنية سواء الأسرة أو دور العبادة أو المدرسة أو الجامعة أو وسائل الإعلام أو المؤسسات الاجتماعية والحكومية المعنية بالأمن الفكري في المجتمع، فهي مسؤولية مشتركة بين هذه المؤسسات جميعاُ ولكل منها دوره في تحقيق الأمن الفكري ومواجهة الانحراف الفكري لدى أبناء المجتمع من خلال:

- تعزيز وتشجيع التنشئة الاجتماعية السليمة، وعناية الأسر لأولادها وتربيتهم تربية سليمة وحثهم على الانتماء لوطنهم، والقيام بمراقبة أولادهم ومراقبة سلوكهم؛ حتى لا يتعرضوا إلى الفكر المنحرف، وعلاج بعض الانحرافات الفكرية التي قد تنتج في سلوكهم.
- تعزيز دور مؤسسات التربية ومنها الجامعات، ودعم وعي الطلاب، وتوجيههم إلى الفكر السليم.
- التوعية من خلال وسائل ودور الإعلام، حيث إن وسائل الإعلام أداة فعالة لتغيير السلوك المنحرف، وتشجيع الأشخاص على التحلي بالسلوك السوي.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية الاجتماعية للقيام بدروها في تعزيز الأمن الفكري وتوعية الأفراد بمخاطر الانحراف الفكري.
- الاهتمام بالدراسات الحديثة والبحوث العلمية المتقدمة في مكافحة الانحراف الفكري وكيفية التخلص منه نهائيًا داخل المجتمعات.
- العمل على سن القوانين الرادعة لمواجهة مسببات الانحراف الفكري وأصحابه.

٧- مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يمكن تحقيق الأمن الفكري وفق مجموعة من الخطوات المترابطة والمتتابعة، وقد اتفق بعض الباحثين حول المراحل التي تمر بها عملية تحقيق الأمن الفكري وهي (**محمد، ٢٠١٣، ٩٩-١٠١)، (منصور،٢٠١٧، ٥٩٨-٥٩٩):**

- **مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري:** وتعرف بمرحلة تشخيص مستوى الأفكار الموجودة لدى الطلاب، وفي هذه المرحلة على الجهات المعنية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف وتحشد الطاقات والإمكانات وتحدد برامج العمل وخطواته ومراحله.
- **مرحلة المناقشة والحوار:** ويتم فيها تحديد الاستراتيجيات الخاصة بتعديل هذه الأفكار من خلال تدخل قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين للتصدي لتلك الأفكار، وخاصة في المؤسسات الجامعية بالحوار والمناقشة.
- **مرحلة التقويم:** ويتم فيها تنفيذ استراتيجيات تعديل الأفكار المنحرفة لدى الطلاب من خلال نقد هذا الفكر وتصحيحه، بتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها.
- **مرحلة المساءلة والمحاسبة:** وتتم فيها مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملون من فكر منحرف، وهذه مهمة الأجهزة الرسمية وصولاً إلى القضاء، وإصدار الأحكام بحقهم.
- **مرحلة العلاج والإصلاح:** ويتم فيها تكثيف الحوار مع الأشخاص المعنيين في أماكن حجزهم من خلال العلماء المختصين بغرض الوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين فكرياً عن معتقداتهم الخاصة.

مما سبق يتضح أن مراحل تحقيق الأمن الفكري متداخلة ومكملة لبعضها بعضاً، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري، وأخرى موجهة لمن يثبت اعتناقهم لأي نوع من الانحراف الفكري المهدد للمجتمع.

ثانياً: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب:

لا تقتصر وظيفة الجامعة وأهدافها الأساسية على مهمة التعليم فقط، بل المهمة الأكثر عظماً وأولوية هي تنمية مهارات وبناء قدرات هؤلاء الطلاب بما يحقق تأهيلهم وجاهزيتهم لخوض الحياة العملية والعطاء لأوطانهم ومجتمعهم، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال توفير الجامعة لمقومات ومتطلبات التكوين السليم لطلابها وتزويدهم بما يحتاجونه من مهارات وبناء قدراتهم اعتماداً على مجموعة من البرامج التعليمية والعلمية، ومهارات البحث العلمي، والأنشطة اللاصفية، وغيرها من البرامج والأنشطة التي تنمي ملكات الإبداع والتفكير الناقد لديهم. ولكي تحقق الجامعة تلك الأهداف لا بد من توافر مناخ يدعم ويعزز ويحقق الأمن الفكري الذي هو أساس إطلاق طاقات الطالب الفكرية والابداعية، فالحرية والأمن من أهم متطلبات الابداع وتنمية المواهب.

وهنا يبرز دور المسؤولية الاجتماعية للعديد من الجهات في نشر هذا المفهوم (الأمن الفكري)وإشعار الأفراد والمؤسسات والجهات بأهميته ومن ذلك ما تضطلع به الجهات التعليمية العليا كالجامعات من أدوار اجتماعية ضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية تجاه الفرد والمجتمع، لما تمتلكه من مقدرات وقدرات بشرية ومادية تمكنها من إحداث أثر اجتماعي إيجابي تجاه تعزيز الأمن الفكري وتحقيق الانتماء الوطني في مجتمعها(الهليل، عبد العزيز بن عبد الرحمن، ٢٠١٦، ٦٥)، فقد اتسعت مسؤولية الجامعة لتشمل إعداد الشباب للحياة والمشاركة الإيجابية في شتى مناحيها، وتسليح الشباب بالقيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعية والتفكير الحر المستنير، لذا يستلزم هذا تعميق الإحساس بالانتماء والولاء للوطن والتعددية الفكرية، وتحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة على المجتمع وتحقيق الأمن الفكري وبناء الشخصية للشباب وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لغرس الأمن الفكري في عقولهم ضمن مفردات المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية المختلفة، لذا فإن مساهمة التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي تعترض الطلبة ضرورة ملحة ومطلب حيوي في ظل التحديات المعاصرة (العزام، ٢٠١٨، ١٢٥)، فالمرحلة الجامعية مرحلة حاسمة ومصيرية حيث تتحدد من خلالها حياة وأهداف الشباب،

وبالتالي فإن المؤسسة الجامعية تتحمل عبئاً كبيراً في توجيه الشباب وتعديل أفكارهم وسلامة معتقداتهم لأنها تمثل عقل المجتمع وقلبه النابض بمشكلاته وحاجاته، مما يتطلب إعطاء الأمن الفكري أهمية قصوى من حيث ترسيخ مفهومه وأهميته، ومواجهة التحديات بفكر مستنير (الوحش، ٢٠١٨، ١٢٣-١٢٤).

ويمكن استعراض دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من خلال المحاور الآتية:

١- دور أعضاء هيئة التدريس:

يعد الأستاذ الجامعي عنصراً جوهرياً في العملية التعليمية؛ إذ يقوم عضو هيئة التدريس بالعديد من الأدوار المتغيرة، وبتغير حاجات المستفيدين، وبما يقتضيه الموقف التعليمي، وما تفرضه التطورات والتغيرات في البيئة الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم العالي في ظل عالم سريع التغير، الأمر الذي يتطلب تخطيطاً واعياً لتمكين عضو هيئة التدريس، وتطوير مهاراته في الجوانب البحثية والأكاديمية وتحفيزه لامتلاك المعارف والمؤهلات العلمية والتكنولوجية الحديثة، وبما يعزز تحوله في الوظائف التي يؤديها، كالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، من ثقافة الذاكرة والتقليد إلى ثقافة الإبداع والتجديد.

كما يوجد دور فعال لعضو هيئة التدريس ومؤثر في عملية النضج الاجتماعي للطلاب وتعزيز مقدرتهم على تكوين فلسفة إيجابية في الحياة، والعمل على تعويدهم احترام حقوق الآخرين وحرياتهم، والعمل على توعيتهم بقضايا أمتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يؤدي إلى زيادة اهتمامهم وارتباطهم وتفاعلهم مع تلك القضايا، ومن ثم تحديد مواقفهم واتجاهاتهم منها (Memon& Demrdmen, 2009, 2555).

ويفوق دور الأستاذ الجامعي في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية في تحقيق الأمن الفكري لطلابه؛ وذلك انطلاقاً من أن الأداء الجيد للأستاذ الجامعي يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر، وبالمقابل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء الأستاذ، كما يمكن أن تتضمن المقررات قيم العدل والمساواة والمواطنة

بين البشر على حين ينطوي سلوك الأستاذ على انتهاك هذه القيم. إن دور الأستاذ الجامعي لم يعد محصوراً في الأدوار التقليدية كتقديم المعرفة؛ وخصوصاً في هذه المرحلة التي شهدت تغيرات سياسية؛ وما صاحبها من تحولات فكرية صحبها إشاعة الكثير من الفوضى والعنف والاضطرابات أثرت في جميع البلدان العربية، وأدت إلى انتشار التيارات الفكرية والصراعات لاستقطاب الشباب والتناحر بين الطوائف السياسية؛ فأصبح دور الأستاذ الجامعي في مجال التربية السياسية دور لا غنى عنه بأن يكون عضواً في انتخابات الاتحادات الطلابية والأنشطة الطلابية، وبذلك يوجه العمل السياسي من خلال العمل المشترك بروح الفريق، ويغرس فيهم الوعي السياسي ويترتب على ذلك زيادة الوعي لدى الطلاب بأهمية الأمن الفكري من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج قاعات المحاضرات. (الزبون وآخرون، ٢٠١٨، ٩٢).

٢- دور البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية:

لا شك في وجود دور مهم للبرامج والمقررات الدراسية (محتوى وأنشطة) على تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، فهي تتضمن ما يتلقاه الطالب من معارف ومهارات وقيم، وكلما كانت مفرداتها تؤكد على قيم الأمن وسلامة الفكر عظم دور تلك البرامج والمقررات.

إن تقادم المناهج والمقررات الدراسية وعدم التوازن في توزيع المواد العلمية ومحتوياتها يحد من قدرة المناهج على تحصين فكر الدراسين من الفكر المنحرف؛ حيث تسهم بعض المناهج –بدرجة أو بأخرى– في الانغلاق الفكري، والتعصب للرأي، وضيق الأفق بالحوار، وعدم الاعتراف بالآخر، وتحقيق العصبية، وتغييب إعمال العقل أمام الظواهر والتحديات، ومن ثم تغليب النقل دون عقل على حساب المنظومة الدينية والأخلاقية؛ مما يترتب عليه انحراف فكري كأحد مخرجات هذه البيئة التربوية، وعلى المقررات ومن يقوم بتدريسها أن يعملا على كشف الزائف من الأفكار والمعلومات ليميز الطالب بين ما هو مفيد وما هو غير مفيد من المعلومات ويتم ذلك من خلال (منصور، ٢٠١٧، ٦٠٢-٦٠٣): تدريب الطالب على التريث في إصدار الأحكام من خلال الاستماع لمختلف وجهات النظر، وتقييم الظواهر من منظور شامل

يراعي كافة الأبعاد دون توقف أمام مظاهر الأشياء الخادعة، وشمولية المناهج خططاً متوازنة لتطوير منظومة القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الفرد لمواجهة تحديات المستقبل.

وتطالب الاتجاهات الحديثة بضرورة الاهتمام بمفاهيم الأمن الفكري وتوجيه كافة الأنشطة التعليمية لتنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحوها من أجل تعزيزها؛ وذلك من خلال: إبراز أهمية المناهج في مواجهة المتغيرات المتمثلة في الغزو الفكري والثقافي، وضرورة إصلاح مناهج التعليم والجامعات من رواسب التبعية الثقافية والفكرية، وضرورة قيام الجامعة بدورها في مجابهة التحديات الفكرية للعقيدة؛ من خلال وضع الخطط الاستراتيجيات لمواجهة هذه التحديات ومتابعة تحركاتها(محمد، ٢٠١٣، ٨٤-٨٥).

وتستطيع البرامج والمقررات الجامعية تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال (محمد، ٢٠١٣، ١٠٧): أن تتضمن البرامج والمقررات أهدافاً معرفية ومهارية ووجدانية للتأكيد على الأمن الفكري وبلورته في المواقف التعليمية، تضمين بعض المقررات الدراسية القيم والاتجاهات والمتطلبات الضرورية لتحقيق الأمن الفكري والسلوكيات الواجب اتباعها في المواقف الأمنية المختلفة، ومساعدة الطلاب على تكوين رؤية شمولية للقضايا المعاصرة والمستجدة على الساحة العالمية مثل: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان وغيرها.

٣- دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري:

ويوجد العديد من الإجراءات التي يمكن أن توظفها إدارة المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري؛ أولها: مواصلة عملية التطبيع للطلاب لإعادة تشكيل شخصياتهم وضمان تكيفهم مع البيئة والمجتمع المحيط، وثانيها: توسعة دائرة العلاقات الإنسانية والتفاعل مع أعضاء المجتمعات الأخرى، وثالثها: توعية الطلاب بمهامهم المجتمعية، ورابعها: إحداث التكامل في الجهود التربوية بين الأسرة والمجتمع والجامعة، وخامسها توضيح السلوك الاجتماعي وأنماط الحياة وتقديمها للطلاب لجعلها أعضاء أكثر فاعلية في المجتمع وضمان عدم سقوطهم في بوتقة الانحراف،

وسادسها: تدريب الطلاب على النظام وتنمية قدراتهم على فهم الظروف المجتمعية المحيطة وكيفية التعامل معها بحكمة، وسابعها: تمويل وربط الأنشطة الطلابية بالجهود المجتمعية (WASWAS, 2017, 194). **كما** يتمثل دور الإدارة الجامعية في اهتمامها بنشر الفضيلة وقيم المجتمع السمحة، كما أنها تتيح الفرص المتساوية لكل الطلبة للمشاركة في الأنشطة الطلابية، وتقوم بمسؤوليتها نحو نبذ أي سلوك يقع تحت دائرة التعصب الاجتماعي أو القبلي أو الفكري، وتهتم بمقترحات وشكاوى الطلبة التي تتعلق بتهديد أمنهم الفكري داخل الجامعة وتعمل على إزالة مسبباتها (المطيري، ٢٠١٧، ٧٧).

٤- دور الأنشطة الطلابية:

تعد الأنشطة الطلابية من أهم الفروع التي يجب على الجامعة والكليات الاهتمام بها نظراً لكونها تستوعب عدداً كبيراً من الطلبة داخلها، فضلاً عن قدرتها على تشكيل شخصية الطالب وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع، وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك.

والأنشطة الطلابية من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي التركيز عليه كوسيلة لا غاية، فالنشاط يساعد على بناء الجوانب المختلفة للإنسان، وبالتالي تعزيز أمنه الفكري، فالجامعة من خلال برامجها التعليمية الصفية واللاصفية تستطيع بناء العقول وتحصينها وتعزيز الأمن الفكري لطلابها من خلال استثمار تلك الأنشطة وصياغة برامجها صياغة غير تقليدية (الشكرة، ٢٠١٧، ١٥٥).

وتقوم الجامعة بدور رئيس في تنمية وعي الطلبة بمختلف جوانبه، وبخاصة الوعي الفكري، من خلال ممارسة العديد من الأنشطة الطلابية في مجالات متعددة (الاجتماعية، الثقافية، السياسية، الرحلات)، فالنشاط الطلابي هو إثراء للمنهج الجامعي، خاصة أن التربية المعاصرة التي لا تفرق بين الدراسة داخل قاعات المحاضرات وخارجها، فكلاهما مكمل للآخر، والهدف مشترك هو نمو الطالب،

ويتطلب ذلك أن تعطي الجامعة اهتماماً أكبر لتلك الأنشطة التي تسهم في أعداد الطلبة لتحمل المسؤولية وممارسة الديمقراطية، واحترام رأي الآخر، وتكوين المواطنة الصالحة، وتنمي وعيهم بالحفاظ على الملكية العامة وضبط السلوك(الزبون وآخرون، ٢٠١٨، ٩٣). كما تتميز الأنشطة الطلابية أيضاً بقدرتها على تنمية الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية والولاء للكلية والجامعة والوطن. وتسعى الجامعات من خلال الأنشطة الطلابية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها (التميمي،٢٠١٨ ، ٣١٣-٣١٤): تنمية وصقل مواهب الطلاب وتوظيفها في الأعمال المثمرة، وتبادل الخبرات والمهارات، والاسهام في إعداد الشباب الجامعي وفي تكامل شخصياتهم وتوازنها، وتحقيق التفاعل بين طلبة الجامعة والمجتمع، وتنمية روح البذل والعطاء في نفوس الطلاب، وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب بما يساعدهم على اكتشاف دورهم الاجتماعي في الحاضر والمستقبل.

ويتضح دور الأنشطة الطلابية في دعم الأمن الفكري من خلال البرامج التي تلبي احتياجات الطلبة وترتبط باتجاهاتهم وتتفق مع قدراتهم وذلك من خلال ارتباطها بالمناهج الدراسية، سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة، وهو ما يساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ويتمثل هذا الدور في (HUSSAIN, 2017, 160): تنمية المبادئ والقيم الدينية وترجمتها في سلوكيات وممارسات الطلاب وتعميقها في عقول الطلبة، ودعم مصادر التعلم في العملية التعليمية والدراسات والبحوث التي تساعد في تفعيل الأمن الفكري، والحماية والوقاية من الأفكار الهدامة وغير المقبولة، والاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي والجهات ذات العلاقة التي تساعد في تحجيم انتشار الأفكار الهدامة في المجتمع الأكاديمي.

ثالثاً: جامعة العريش وأهمية دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب:

توجد جامعة العريش –أحدث الجامعات المصرية– في مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء، وقد أنشئت الجامعة بالقرار الجمهوري رقم (١٤٧) لسنة ٢٠١٦م بعد أن كانت فرعاً لجامعة قناة السويس منذ ٧ أبريل عام ٢٠١٤م، وضمت الجامعة منذ صدور قرار إنشائها ستة كليات هي: كلية التربية، كلية العلوم الزراعية

البيئية، كلية التربية الرياضية، كلية العلوم، كلية الآداب، معهد الدراسات البيئية. وبعد مرور سبعة أشهر من إنشائها تم إنشاء ثلاثة كليات جديدة أخرى هي: كلية الاقتصاد المنزلي، كلية التجارة، كلية الاستزراع المائي والمصايد البحرية خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. كما تمت الموافقة المبدئية من المجلس الأعلى للجامعات على إنشاء كليتي الطب البشرى والطب البيطري (جامعة العريش، تقييم خطة عمل جامعة العريش حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٨م، ٧).

وتتمثل رسالة جامعة العريش في "توفير مناخ أكاديمي يدفع إلى التعلم والإبداع، ويعزز المشاركة في إمداد المجتمع بكوادر مؤهلة وقادرة على تلبية احتياجات سوق العمل محلياً واقليميًا، وتقديم خدمات مجتمعية متميزة والإسهام في التمكين الاجتماعي والاقتصادي لأفراد المجتمع السيناوي وتنمية الاقتصاد المعرفي (جامعة العريش، تقييم خطة عمل جامعة العريش حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٨م، ٩).

ويوجد بجامعة العريش أكثر من ٨٤٠٠ طالب وطالبة في جميع الكليات ومختلف التخصصات. كما يوجد بالجامعة ٢٤٩ عضو هيئة تدريس بمختلف الدرجات العلمية، وعدد ١٥٣ من أعضاء الهيئة المعاونة من المعيدين والمدرسين المساعدين (إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس، جامعة العريش، بيان بأعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم للعام ٢٠١٩م).

والجامعة عليها عبء كبير ودور مهم يجب أن تقوم به للمساهمة في مكافحة الإرهاب وخدمة المجتمع، ويوجد بروتوكول تعاون بين الجامعة والقوات المسلحة، كما يوجد العديد من المشروعات تقام على مزرعة مساحتها مائة فدان مخصصة لجامعة العريش بالإضافة للدور التثقيفي والتوعوي والتربوي، وتقوم الجامعة بالعديد من الأنشطة المجتمعية بمشاركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ووفقاً لجدول زمنى للدورات التثقيفية والتوعوية بهدف غرس الانتماء من خلال تنظيم دورات وندوات بالتعاون مع مبادرة الرئاسة ووزارة الشباب والرياضة، تشمل جميع ربوع سيناء (البحراوي، المصري اليوم، ٢٤/٤/٢٠١٧م).

وترجع الأبعاد السياسية والاجتماعية والبنيوية والأمنية والإنسانية للأزمة السيناوية إلى الفترة التي أعقبت الانسحاب الإسرائيلي من سيناء عام ١٩٨٢م، إذ وُضعت سياسات أمنية واجتماعية للمنطقة في إطار كونها تهديدًا محتملاً أكثر من كونها فرصة محتملة، وبين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣م ، انطلقت عمليتان لمكافحة العنف والإرهاب هما : "النسر١" (أثناء حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة)، و "النسر٢" اثناء حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، وفي الفترة من نوفمبر2014 م إلى فبراير ٢٠١٧م تصاعدت حدة العمليات الإرهابية في سيناء إلى مستوى جديد من القدرات العسكرية والتعقيد (عاشور، ٢٠١٨، ٩-١١). وتحولت محافظة شمال سيناء الحدودية إلى بؤرة إرهابية مشتعلة منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، وانتشرت فيها جماعات متطرفة، من أبرزها تنظيم «أنصار بيت المقدس» الذي بايع تنظيم «داعش» الإرهابي عام ٢٠١٤ وبدَّل اسمه إلى «ولاية سيناء». وتشن قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ ٩ فبراير ٢٠١٨م لتطهير المنطقة من عناصر متطرفة، وتُعرف العملية باسم «المجابهة الشاملة ، سيناء ٢٠١٨» (عبد الرحمن، ٢٠١٨، جريدة الشرق الأوسط).

مما سبق يتضح ضرورة وأهمية دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لطلابها في ظل ظروف استثنائية تمر بها منطقة مصر ومنطقة سيناء على وجه الخصوص، ومن ثم تأتي أهمية الدور المنوط بجامعة العريش القيام به نحو طلابها؛ من خلال تضافر كافة جهود الجامعة والمؤسسات الاجتماعية والأمنية والمدنية لتحقيق المن الفكري وتعزيزه لدى الطلبة، ومعالجة أية محاولات بذلت أو تبذل للتأثير السلبي على طلبة الجامعة قد تؤدي بهم إلى الانحراف الفكري.

إجراءات الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة الدراسة الحالية، حيث تم استعراض الواقع وتحليل أسبابه وتفسيرها، من خلال الدراسات السابقة والأدب النظري.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٩٧) مفردة وبنسبة ٣٩% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس بجامعة العريش البالغ عددهم (٢٤٩) عضواً موزعين على الكليات المختلفة من الجنسين وفقاً للجدول الآتي:

جدول رقم (١) مجتمع وعينة الدراسة

م	الكلية	الدرجة	ذكر	أنثى	إجمالي	عينة الدراسة		
						ذكر	أنثى	إجمالي
١	التربية	أستاذ	١١	٠	١١	٦	٠	٦
		أستاذ مساعد	١٢	٣	١٥	٥	١	٦
		مدرس	١٩	١٣	٣٢	٧	٥	١٢
٢	العلوم	أستاذ	٦	٢	٨	٣	١	٤
		أستاذ مساعد	١٠	٢	١٢	٤	١	٥
		مدرس	٣٢	٧	٣٩	١١	٣	١٤
٣	الآداب	أستاذ	٦	٠	٦	٢	٠	٢
		أستاذ مساعد	٨	١	٩	٣	١	٤
		مدرس	١٤	٥	١٩	٨	٢	١٠
٤	التجارة	أستاذ	١	٠	١	١	٠	١
		أستاذ مساعد	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		مدرس	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	العلوم الزراعية البيئية	أستاذ	٨	٢	١٠	٢	١	٣
		أستاذ مساعد	١٢	٤	١٦	٤	١	٥
		مدرس	٢٣	٩	٣٢	٨	٣	١١
٦	التربية الرياضية	أستاذ	٢	٠	٢	١	٠	١
		أستاذ	٦	١	٧	٢	١	٣

م	الكلية	الدرجة	ذكر	أنثى	إجمالي	عينة الدراسة		
						ذكر	أنثى	إجمالي
		مساعد						
		مدرس	٢٥	٥	٣٠	٨	٢	١٠
	الإجمالي	أستاذ	٣٤	٤	٣٨	١٥	٢	١٧
		أستاذ مساعد	٤٨	١١	٥٩	١٨	٥	٢٣
		مدرس	١١٣	٣٩	١٥٢	٤٢	١٥	٥٧
	العدد الكلي للمجتمع والعينة		١٩٥	٥٤	٢٤٩	٧٥	٢٢	٩٧

أداتا البحث:

تكونت أدوات البحث من:

١. استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة العريش للتعرف على استجاباتهم على العبارات الخاصة بكل محور من محاور الاستبانة الخمسة.
٢. جدول التحليل الرباعي (سوات) لنقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات.

وفيما يلي وصف لإجراءات بناء الأدوات وتقنينها:

أولاً: بناء الاستبانة:

تم إعداد الاستبانة وفقاً للإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالأمن الفكري بموضوع البحث.
٢. تحديد المحاور المرتبطة بالأمن الفكري ودور الجامعة في تحقيقه لدى الطلبة.

كما شملت الاستبانة البيانات الأساسية متغيرات الدراسة؛ وهي: الجنس: ذكر – أنثى، الدرجة العلمية: (أستاذ– أستاذ مساعد– مدرس)، الكلية/ القسم الأكاديمي.

٣. تم صياغة مجموعة العبارات في صورتها الأولية وبلغت ٤٧ عبارة موزعة على المحاور الخمسة للاستبيان، بحيث تكون الاستجابة عليها باختيار بديل من ثلاثة بدائل هي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) وتعطى الدرجات ٣ – ٢ – ١ على الترتيب.

٤. تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة بالطرائق التالية:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد (٩) من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في المجال التربوي للتعرف على آرائهم في الاستبانة ومدى مناسبتها للأهداف التي وضعت لتحقيقها، ومدى ارتباط عبارات كل محور به، وأية تعديلات في الصياغة واللغة، وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد عدد من العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر وإضافة بعض العبارات، وقد تم إجراء تعديلات السادة المحكمين أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تشتمل على ٤٥ عبارة موزعة على المحاور الخمسة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمحور، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها بين ٠.٧٦ – ٠.٩٠ ، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية بين ٠.٧٩ – ٠.٨٧ وهي قيم دالة؛ مما يعد مؤشراً على صدق الاستبانة وقابليتها للتطبيق.

ت- الثبات:

تم التحقق من ثبات الاستبانة، لكل محور على حده، وللاستبانة ككل، بطريقة ألفا كرونباخ. وتراوحت قيم معاملات الثبات بين ٠.٧٨ – ٠.٩٠ وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

طريقة التصحيح: اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الثلاثي بحيث تعطى الاستجابة الأعلى (٣)، متدرجة حتى الاستجابة الأقل والتي تعطى (١)، ويتم الحكم على مدى الاستجابة وفق القيم الموضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (٢) قيم الحكم على الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي

طول الخلية (المتوسط الحسابي)		مستوى الموافقة
من	إلى	
٢.٣٤	٣	كبيرة
١.٦٧	أقل من ٢.٣٤	متوسطة
١	أقل من ١.٦٧	ضعيفة

الأساليب الإحصائية المستخدمة: برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار ٢٥)، وتم حساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وحساب الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة ANOVA وفق متغيرات النوع والرتبة الأكاديمية والتخصص.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: نتائج المحور الأول: دور أعضاء هيئة التدريس:

ويركز على أهم الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، وتندرج تحت هذا المحور (٧) عبارات. والجدول الآتي يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم (٣) قيم متوسطات والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على دور أعضاء هيئة التدريس

م	*الفقرة*	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٦	ينمي أعضاء هيئة التدريس الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع وتنمية روح الوطنية والقومية لدى الطلبة.	٢.٣٩	٠.٦٦	عال	١
٤	يشارك أعضاء هيئة التدريس في برامج وحملات التوعية الفكرية للطلبة.	٢.٠١٣	٠.٦٩	متوسط	٢

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٥	يحرص أعضاء هيئة التدريس على تسهيل استيعاب الطلبة للمفاهيم والأفكار التي تتعلق بالأمن الفكري.	٢.٠٩	٠.٧٣	متوسط	٣
١	ينمي أعضاء هيئة التدريس المفاهيم الصحيحة للعقيدة الدينية في عقول الطلبة.	١.٩٦	٠.٦٤	متوسط	٤
٣	لدى أعضاء هيئة التدريس القدرة على اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكراً لدي الطلبة بهدف معالجتها.	١.٤	٠.٧٨	منخفض	٥
٢	يحرص أعضاء هيئة التدريس على احتواء الطلبة وتحصينهم فكرياً ضد التيارات المتطرفة.	١.٣٦	٠.٧٢	منخفض	٦
٧	يحرص أعضاء هيئة التدريس على ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في الفكر لدى الطلبة.	١.٣١	٠.٦٩	منخفض	٧
المحور كاملا		١.٨١	٠.١٩	**متوسطة**	

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الكلي لمحور دور أعضاء هيئة التدريس جاء بمتوسط (١.٨١) مما يعني وجود دور مقبول إلى حد ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارة رقم (٦) التي نصها: "ينمي أعضاء هيئة التدريس الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع وتنمية روح الوطنية والقومية لدى الطلبة" جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٢.٣٩)، تلتها في الترتيب الثاني العبارة رقم (٤) التي نصها: "يشارك أعضاء هيئة التدريس في برامج وحملات التوعية الفكرية للطلبة" بمتوسط (٢.١٣)، بينما جاءت العبارة رقم (٢) في الترتيب السادس وقبل الأخير والتي نصها: "يحرص أعضاء هيئة التدريس على احتواء الطلبة وتحصينهم فكرياً ضد التيارات المتطرفة" بمتوسط (١.٣٦)، وفي الترتيب السابع والأخير جاءت العبارة رقم (٧) التي نصها: "يحرص أعضاء هيئة التدريس على ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في الفكر لدى الطلبة "بمتوسط (١.٣١)؛ مما يعني عدم توافر الحرص اللازم من أعضاء هيئة التدريس على ترسيخ

مبادئ الوسطية والاعتدال في الفكر لدى الطلبة، وربما يعزى ذلك إلى تباين الآراء والقناعات حول مفهوم الوسطية والاعتدال لدى الكثير.

ثانياً: نتائج المحور الثاني: دور البرامج والمقررات الدراسية: ويركز على أهم الأدوار التي يمكن أن تتضمنها وتؤدى من خلال البرامج والمقررات الدراسية لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة. وتندرج تحت هذا المحور (٦) عبارات. والجدول الآتي يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور البرامج والمقررات الدراسية.

جدول رقم (٤) قيم متوسطات والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على دور البرامج والمقررات الدراسية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٥	تساعد البرامج والمقررات الدراسية في تكوين رؤية شمولية لقضايا العصر لدى الطلبة.	٢.٠٤	٠.٧٧	متوسط	١
٦	تنمى المقررات الدراسية روح الانتماء والولاء لدى الطلبة.	٢.٠٤	٠.٨٢	متوسط	٢
٢	توجد في خطة البرامج الجامعية مقررات أو موضوعات تعمق الأمن الفكري لدى الطلبة	١.٧٠	٠.٥٦	متوسط	٣
٣	تسهم البرامج والمقررات الدراسية في تنمية ثقافة الأمن الفكري لدى الطلبة.	١.٤٦	٠.٦٥	منخفض	٤
٤	تتم مراجعة وتقويم المقررات الجامعية على ضوء متطلبات الأمن الفكري	١.٤٢	٠.٦٦	منخفض	٥
١	ترتبط موضوعات المقررات الدراسية بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة	١.٣٥	٠.٦٠	منخفض	٦
المحور كاملا		١.٦٦	٠.٢٠	**منخفض**	

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الكلي لمحور دور البرامج والمقررات الدراسية جاء بمتوسط (١.٦٦) مما يعني ضعف دور البرامج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارة رقم (٥) التي

نصها: " تساعد البرامج والمقررات الدراسية في تكوين رؤية شمولية لقضايا العصر لدى الطلبة" جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٢.٠٤)، تلتها العبارة رقم (٦) التي نصها: "تنمى المقررات الدراسية روح الانتماء والولاء لدى الطلبة" بمتوسط (٢.٠٤) أيضاً، ثم العبارة رقم (٢) التي نصها: "توجد في خطة البرامج الجامعية مقررات أو موضوعات تعمق الأمن الفكري لدى الطلبة" بمتوسط (١.٧٠)، وجاءت العبارة رقم (١) في الترتيب الأخير بمتوسط (١.٣٥) مما يدل على غياب دور الجامعة في مراجعة وتقويم المقررات الجامعية على ضوء متطلبات الأمن الفكري.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المالكي (المالكي، ٢٠٠٧، ٢٤٧-٢٤٨) التي توصلت إلى أهمية تضمين المقررات الدراسية لموضوعات الأمن الفكري، وضرورة مراجعة الأوعية العلمية المتاحة للطلاب لتنقيتها مما يدعو إلى الغلو والتطرف وتوفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية لتكون في متناول الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ثالثاً: نتائج المحور الثالث: دور الإدارة الجامعية: *ويركز على أهم الأدوار التي يمكن أن يسهم به دور الإدارة الجامعية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، ويندرج تحت هذا المحور (٩) عبارات، والجدول الآتي يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور الإدارة الجامعية:*

جدول رقم (٥) قيم متوسطات والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على دور الإدارة الجامعية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	تحرص الإدارة على توفير البيئة المناسبة لتحقيق الأمن الفكري.	٢.١٣	٠.٦٩	متوسط	١
٤	*تشجع الإدارة الجامعية الحوار البناء مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول الأمن الفكري.*	٢.٠٠	٠.٧٤	متوسط	٢
٥	*تشجع الإدارة الجامعية إقامة الندوات وورش العمل لتوعية الطلبة بالقضايا الفكرية*	٢.٠٠	٠.٨٠	متوسط	٣

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٣	تربط الأنشطة والفعاليات الطلابية بموضوعات الأمن الفكري.	١.٩١	٠.٦٠	متوسط	٤
٨	*تعقد الإدارة الجامعية لقاءات دورية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للتحاور حول سبل تعزيز الأمن الفكري.*	١.٦١	٠.٥٠	منخفض	٥
٢	تتيح الإدارة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم بحرية حول قضايا الأمن الفكري.	١.٥٤	٠.٧٥	منخفض	٦
٧	*تحرص الإدارة الجامعية على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة للحفاظ على الأمن الفكري.*	١.٣٥	٠.٨٥	منخفض	٧
٦	*توجد لدى إدارة الجامعة خطة معلنة لإدارة قضية الأمن الفكري بالجامعة والحفاظ على الخصوصية الفكرية والثقافية للطلبة.*	١.٢٧	٠.٧٨	منخفض	٨
٩	*توفر الإدارة الجامعية الدعم المالي للأنشطة الطلابية المرتبطة بالأمن الفكري.*	١.٢١	٠.٦٣	منخفض	٩
	المحور كاملا	١.٦٦	٠.١٨	**منخفض**	

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الكلي لمحور دور الإدارة الجامعية جاء بمتوسط (١.٦٦) مما يعني ضعف دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارة رقم (١) التي نصها: "تحرص الإدارة على توفير البيئة المناسبة لتحقيق الأمن الفكري" جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٢.١٣)، تلتها العبارة رقم (٤) التي نصها: " تشجع الإدارة الجامعية الحوار البناء مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول الأمن الفكري" بمتوسط (٢.٠٠)، ثم العبارة رقم (٥) التي نصها: "تشجع الإدارة الجامعية إقامة الندوات وورش العمل لتوعية الطلبة بالقضايا الفكرية" بمتوسط (٢.٠٠) أيضاً، مما يدل على توافر قدر من الاهتمام لدى الإدارة الجامعية في توفير البيئة المناسبة لتحقيق الأمن الفكري من خلال المناسبات التي تتيح حوار بناء مع الطلبة. وجاءت العبارة رقم (٦) في الترتيب

الثامن وتنص على "توجد لدى إدارة الجامعة خطة معلنة لإدارة قضية الأمن الفكري بالجامعة والحفاظ على الخصوصية الفكرية والثقافية للطلبة" بمتوسط (١.٢٧)، ثم العبارة رقم (٩) في الترتيب الأخير وتنص على "توفر الإدارة الجامعية الدعم المالي للأنشطة الطلابية المرتبطة بالأمن الفكري" بمتوسط (١.٢١) مما يشير إلى ضعف دور الإدارة الجامعية في وضع خطة معلنة لإدارة قضية الأمن الفكري والحفاظ على الخصوصية الثقافية الفكرية للطلبة وتوفير الدعم المالي المناسب لتنفيذ تلك الخطة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (2017 WASWAS,) التي أشارت إلى أهمية تفعيل دور القيادات؛ من خلال منحهم مزيدا من الصلاحيات والسلطات لاتخاذ الإجراءات التي تضمن تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب، وتوجيه الأنشطة الطلابية لتنمية الوعي الفكري؛ من خلال الاحتفالات والمحاضرات والبرامج التدريبية والتأهيلية.

رابعاً: نتائج المحور الرابع: دور الأنشطة الطلابية: *ويركز على أهم الأدوار التي يمكن أن تسهم بها الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة. ويندرج تحت هذا المحور (٩) عبارات، والجدول الآتي يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور الأنشطة الطلابية:*

جدول رقم (٦) قيم متوسطات والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على دور الأنشطة الطلابية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٦	تستضيف الجامعة مفكرين مؤثرين لتوعية الطلبة بقضايا الأمن الفكري وكيفية احتوائها.	٢.٦١	٠.٥٩	عالية	١
١	تسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة.	٢.٢٢	٠.٧٤	متوسط	٢
٢	توظف الأنشطة الطلابية في تنمية وعى الطلبة بالقيم الإيجابية في المجتمع	٢.١٧	٠.٦٥	متوسط	٣
٧	يتم ربط الأنشطة الطلابية بالأمن الفكري في	٢.٠٩	٠.٧٣	متوسط	٤

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
	المناسبات المجتمعية.				
٨	*تتناسب الأنشطة الطلابية مع المستويات الفكرية للطلبة ورغباتهم.*	١.٩٦	٠.٧١	متوسط	٥
٣	*يمارس الطلبة الأنشطة الطلابية التي تسهم في إكسابهم مفاهيم الأمن الفكري.*	١.٩١	٠.٧٣	متوسط	٦
٤	*تحرص الجامعة على تنظيم اللقاءات العلمية التي تهتم بمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري.*	١.٩١	٠.٧٣	متوسط	٧
٩	توجد خطة لدى إدارة الأنشطة الطلابية تساعد على التصدي لقضايا التطرف الفكري	١.٥٣	٠.٨٥	متوسط	٨
٥	*يتم توظيف الأنشطة الطلابية المتنوعة وبرامج التوجيه والإرشاد في التوعية الفكرية والأمنية للطلبة.*	١.٤٧	٠.٥٤	منخفض	٩
المحور كاملا		١.٩٩	٠.٢١	**متوسط**	

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الكلي لمحور دور الأنشطة الطلابية جاء بمتوسط (١.٩٩)؛ مما يعني وجود دور للأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وإن لم يكن بالمستوى المأمول. كما يتبين من الجدول السابق أن العبارة رقم (٦) التي نصها: "تستضيف الجامعة مفكرين مؤثرين لتوعية الطلبة بقضايا الأمن الفكري وكيفية احتوائها" جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٢.٦٢)؛ مما يشير إلى حرص الجامعة على استضافة مفكرين ومسؤولين مؤثرين لتوعية الطلبة بقضايا الأمن الفكري وآليات الاحتواء لتأثيراتها، تلتها العبارة رقم (١) التي نصها: "تسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة" بمتوسط (٢.٢٢)؛ حيث تشير إلى توافر قدر مقبول من اهتمام الأنشطة الطلابية بقضايا الأمن الفكري. وجاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الأخير ونصها: "يتم توظيف الأنشطة الطلابية المتنوعة وبرامج التوجيه والإرشاد في التوعية الفكرية والأمنية للطلبة" بمتوسط (١.٤٧)، مما يشي إلى ضعف دور الأنشطة الطلابية في وضع خطة للتصدي

لقضايا التطرف الفكري وتوظيف برامج الأنشطة المتنوعة في التوعية الفكرية والأمنية للطلبة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (المطيري، ٢٠٠٩) التي أكدت على ضرورة زيادة دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، وإيجاد محفزات مادية ومعنوية للطلاب الممارسين للأنشطة وإعطاء قدر أكبر للطلاب في التخطيط والإعداد للأنشطة الطلابية.

خامساً: نتائج المحور الخامس: متطلبات تفعيل دور الإدارة الجامعية:

ويركز على أهم المتطلبات اللازم توافرها لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة، ويندرج تحت هذا المحور (١٣) عبارة إضافة إلى عبارة تتضمن سؤالاً مفتوحاً ينص على "أخرى ترونها". والجدول الآتي يوضح استجابات عينة الدراسة حول دور الإدارة الجامعية:

جدول رقم (٧) قيم متوسطات والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري

م	*الفقرة*	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٢	اعتماد مبدأ الوسطية منهجًا تلتزم به جميع المؤسسات المجتمعية والجامعات.	٢.٥٧	٠.٥٩	عالٍ	١
١١	توعية الطلاب بأخطار الغلو وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لديهم.	٢.٥٢	٠.٧٩	عالٍ	٢
١٢	تنظيم اللقاءات العلمية التي تهتم بمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجامعي.	٢.٤٨	٠.٧٣	عالٍ	٣
٣	ترسيخ قيم الأمن الفكري وتعزيز الشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة.	٢.٤٣	٠.٧٩	عالٍ	٤
٦	تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الطلبة نحو كيفية التعامل مع الانحرافات الفكرية.	٢.٤٣	٠.٧٣	عالٍ	٥
٧	تدريب الطلبة علي الاستفادة من أوقات فراغهم	٢.٤٣	٠.٧٩	عالٍ	٦

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
	بالمشاركة في الأندية الأدبية والرياضية والثقافية				
٤	التزام الجامعة بتنمية الوعي لدى طلابها بقيم الأمن الفكري من خلال الحوارات البناءة أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية.	٢.٣٩	٠.٧٨	عالٍ	٧
١٣	دعم البحوث الطلابية في مجال الأمن الفكري، ووضع التصورات والحلول المناسبة لقضاياه	٢.٣٩	٠.٧٨	عالٍ	٨
١	التعاون بين الجامعة والمؤسسات الأمنية والمجتمعية لإعداد استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري.	٢.٣٥	٠.٨٣	عالٍ	٩
٨	تنمية قدرات عضو هيئة التدريس على التعامل مع القضايا المعاصرة والأحداث الجارية بشكل مبتكر	٢.٣٥	٠.٨٣	عالٍ	١٠
٩	تطوير الأنشطة الطلابية وتعديل لوائحها وتوعية المسئولين عنها بأهميتها في احتواء الانحرافات الفكرية.	٢.٣٠	٠.٧٦	متوسط	١١
١٠	إقامة أنشطة طلابية لا منهجية داعمة للأمن الفكري	٢.٣٠	٠.٧٦	متوسط	١٢
٥	تضمين البرامج والمقررات الدراسية القيم الروحية ومفاهيم الأمن الفكري.	٢.٠٩	٠.٧٩	متوسط	١٣
المحور كاملا		٢.٣٩	٠.١٢	**عالية**	

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الكلي لمحور تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري جاء بمتوسط (٢.٣٩) مما يعني فعالية هذه المتطلبات وتأثيرها في تفعيل دور جامعة العريش في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة.

كما أفرزت استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (١٤) والتي تنص على "أخرى تذكر" عن وجود عدد من العبارات التي ارتأوا إضافتها والتي تلخصت

في: ضرورة توفير الدعم المالي اللازم لتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة، وتبني الجامعة لاستراتيجية واضحة ومتكاملة لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة، وتوفير المقومات المادية والفنية اللازمة لإقامة الأنشطة والفعاليات المطلوبة للأمن الفكري، وضرورة المشاركة الفاعلة والدعم من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية للجامعة في تنفيذ استراتيجية محددة لتحقيق أهداف الجامعة فيما يتعلق بالأمن الفكري لدى الطلبة.

سادساً: التحقق من صحة فروض الدراسة: وتتضمن:

١- **الفرض الأول:** للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار(ف) للفروق بين أكثر من مجموعتين لتعرف الفروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية (أستاذ– أستاذ مساعد– مدرس)، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (٨) قيمة (ف) ودلالتها للفروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور أعضاء هيئة التدريس	أستاذ	١٧	٢.٥	٠.٣٢	٢٧.٤	دال ٠.٠٠١
	أستاذ مساعد	٢٣	٢.٣	٠.٢٢		
	مدرس	٥٧	١.٦	٠.١٦		
دور البرامج والمقررات الدراسية	أستاذ	١٧	١.٧٤٣٨	٠.٢٣٧٥٤	٥.٥٩٨	غير دال ٠.٠١١
	أستاذ مساعد	٢٣	١.٥٥٧٥	٠.٢٣٢٧٣		
	مدرس	٥٧	١.٣٨٣٨	٠.١٦٨٤٣		
دور الإدارة الجامعية	أستاذ	١٧	٢.٠٠٠	٠.٢٧٨٦٢	٩.١٥٣	دال ٠.٠٠١
	أستاذ مساعد	٢٣	٢.١٣٢٥	٠.٤٦٨١٢		
	مدرس	٥٧	١.٤١٥٠	٠.٢٩٢٣٣		
دور الأنشطة الطلابية	أستاذ	١٧	١.٥٥١٣	٠.٣٦٦٢٥	٦.٧٧	دال ٠.٠٠٥
	أستاذ مساعد	٢٣	١.٧٤٢٥	٠.١٨٧٩٨		
	مدرس	٥٧	٢.٠٩٥٠	٠.٤١٠٠٥		

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
متطلبات تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري	أستاذ	١٧	٢.٥٠٠٠	٠.٦٤١١٨	٠.١٠٨	غير دال ٠.٨٩٨
	أستاذ مساعد	٢٣	٢.٣٩٦٣	٠.٦٥٢٥٣		
	مدرس	٥٧	٢.٣٦١٣	٠.٥٦٢٦٨		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية في تقدير واقع الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في كل المحاور، ما عدا المحورين الثاني والخامس؛ حيث اتفقت عينة الدراسة على دور البرامج والمقررات الدراسية، وأهمية توافر متطلبات تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري. وكانت الفروق لصالح درجة " أستاذ" في محور "دور أعضاء هيئة التدريس"، وربما يرجع ذلك إلى عامل الخبرة الأكاديمية لدى الأساتذة؛ حيث يؤثر في تقديرها لأهمية ذلك، بينما كانت الفروق لصالح درجة "أستاذ مساعد" في محور "دور الإدارة الجامعية"، ولصالح درجة "مدرس" في محور "دور الأنشطة الطلابية"؛ وهو الجانب الذي يلقى غالباً اهتمام ومشاركة الأعضاء من درجة "مدرس"؛ حيث المشاركة الفاعلة في الأنشطة والأسر الطلابية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ ومنها دراسة منصور (منصور، ٢٠١٧، ٦٢٩) ودراسة (بسطويسي، ٢٠١٨، ٣١٥).

٢- **الفرض الثاني:** للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار(ت) للفروق بين مجموعتين لتعرف الفروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للجنس (ذكر- أنثى)، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (٩) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للجنس

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دور أعضاء	ذكر	٧٥	٢.٢٧٣٣	٠.٣٦٥٦٧		٠.٠٤ ٠.

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
هيئة التدريس	أنثى	٢٢	١.٩٦٤٢	٠.٤٦٣٤٩	٢.٢١٤	غير دال
دور البرامج والمقررات الدراسية	ذكر	٧٥	٢.٠٤٣٦	٠.٣٧٢١٤	٢.٢٧٠	٠.٠٣٥. غير دال
	أنثى	٢٢	١.٦٦٨٣	٠.٤٢٠٥٦		
دور الإدارة الجامعية	ذكر	٧٥	١.٨١٤٢	٠.٣١٨١٣	٠.٤١٦.	٠.٦٨١. غير دال
	أنثى	٢٢	١.٧٤٤٢	٠.٤٨٨٠٣		
دور الأنشطة الطلابية	ذكر	٧٥	٢.٢٩٥٨	٠.١٧٠٥٣	٢.٣٤٠	٠.٠٠٢٠. غير دال
	أنثى	٢٢	٢.٠٥٣٣	٠.٣٩٣٤٨		
متطلبات تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري	ذكر	٧٥	٢.٤٤٤٢	٠.٥٣٧٤٣	١.٠٣٥	٠.٣١٢. غير دال
	أنثى	٢٢	٢.٢٢٧٥	٠.٤٨٦٨٣		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجنس(ذكر– أنثى) في تقدير واقع الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كل المحاور؛ مما يشير إلى عدم تأثير متغير الجنس على استجابة أعضاء هيئة التدريس حول دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (العزام، ٢٠١٨، ١٣٢) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث وعزت ذلك إلى طبيعة الإناث وعامل الأمومة لديهن وحرصهن في المحافظة على أبنائهن ومعرفة الأفكار التي تدور في عقولهم، بينما توصلت دراسة (بسطويسي، ٢٠١٨، ٣١٥) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور وأرجعت ذلك إلى طبيعة الذكور بوصفهم أكثر ميلاً واحتكاكاً بالسياسة والقضايا المتعلقة بها ومنها قضية الأمن الفكري.

٣- **الفرض الثالث:** للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار(ت) للفروق بين مجموعتين لتعرف الفروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة للتخصص (كليات نظرية– كليات علمية)، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (١٠) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً للتخصص

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دور أعضاء هيئة التدريس	الكليات النظرية	٥٥	٢.٢٧٢٥	٠.٣١٤٩	٦.٨٦٩	٠.٠٠١ دال
	الكليات العلمية	٤٢	١.٥٩٧٥	٠.١٦٦٢		
دور البرامج والمقررات الدراسية	الكليات النظرية	٥٥	٢.٢٦٥٠	٠.٣٠٣١	٩.١٤٢	٠.٠٠١ دال
	الكليات العلمية	٤٢	١.٣٨٣٨	٠.١٦٨٤		
دور الإدارة الجامعية	الكليات النظرية	٥٥	١.٦٢٦٣	٠.٢٣٠٩	٥.٦٠	٠.٠٠١ دال
	الكليات العلمية	٤٢	٢.٢١٠٠	٠.٢٤٥٤		
دور الأنشطة الطلابية	الكليات النظرية	٥٥	٢.١٦٥٦	٠.٢٨٦٠	٥.٩٧٢	٠.٠٠١ دال
	الكليات العلمية	٤٢	١.٤١٥٠	٠.٢٩٢٣٣		
متطلبات تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري	الكليات النظرية	٥٥	٢.٤٤٨١	٠.٦٢٧٢	٠.٣٤٣	غير دال ٠.٧٣٦
	الكليات العلمية	٤٢	٢.٣٦١٣	٠.٥٦٢٦		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية ذات دلالة بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير التخصص(كليات نظرية– كليات علمية) في تقدير واقع الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في كل المحاور ما عدا المحور الخامس "متطلبات تفعيل دور

الجامعة في تحقيق الأمن الفكري"؛ مما يشير إلى عدم تأثير متغير التخصص بين الكليات النظرية والكليات العلمية على استجابة أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات تفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، بينما جاءت الفروق في ثلاثة محاور (دور أعضاء هيئة التدريس، دور البرامج والمقررات الدراسية، دور الأنشطة الطلابية) لصالح الكليات النظرية، في حين كانت الفروق لصالح الكليات العملية في محور (دور الإدارة الجامعية)؛ ويعزى ذلك إلى أن الكليات النظرية غالباً ما تكون أكثر اهتماما بالقضايا المجتمعية مثل قضية الأمن الفكري، كذلك توجد لديها مقررات ترتبط بموضوع الأمن الفكري ضمن برامجها الدراسية أو موضوعات مقرراتها، في حين أن الكليات العملية تفتقد لمثل هذه المقررات أو الموضوعات، وربما يعزى وجود فروق لصالح الكليات العملية في محور "الإدارة الجامعية" إلى تركيز أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات على أهمية إدارة الجامعة في توفير متطلبات تحقيق الأمن الفكري لجميع الكليات وطلابها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (الشكرة، ٢٠١٧، ١٧٦).

وفى ضوء النتائج السابقة يمكن بناء مصفوفة التحليل الاستراتيجي الرباعي على النحو الآتي:

نقاط القوة Strengths	الفرص Opportunities
• حرص الإدارة على توفير البيئة المناسبة لتحقيق الأمن الفكري. • وجود خطة لدى إدارة الأنشطة الطلابية تساعد على التصدي لقضايا التطرف الفكري. • ممارسة الطلبة الأنشطة الطلابية التي تسهم في إكسابهم مفاهيم الأمن الفكري وربط الأنشطة والفعاليات الطلابية بموضوعات الأمن الفكري. • تضمين موضوعات البرامج والمقررات	• وجود قيادة وظنية تحارب التيارات الفكرية المتطرفة. • توافر إدارة جامعية داعمة لعمليات وأنشطة تعزيز الأمن الفكري. • الدور الفاعل للأزهر الشريف في التنوير الفكري. • تطوير الخطاب الديني لمحاربة الأفكار المتطرفة. • استحداث كيانات ومؤسسات تعنى بتنمية الوعى والأمن الفكري.

الدراسة لقضايا الأمن الفكري. • مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج وحملات التوعية الفكرية للطلبة وتنمية المفاهيم الدينية الصحيحة لديهم.	• تصميم برامج إعلامية لتوعية الطلبة بالأمن الفكري. • عقد شراكات مجتمعية بين الجامعة والمجتمع المدني لمواجهة التيارات الفكرية.
نقاط الضعف Weaknesses • قلة توظيف الأنشطة الطلابية وبرامج الإرشاد في التوعية الفكرية والأمنية للطلبة. • نقص الدعم المالي للأنشطة الطلابية المرتبطة بالأمن الفكري • ضعف اهتمام الإدارة الجامعية بتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة للحفاظ على الأمن الفكري. • غياب وجود خطة معلنة لإدارة قضية الأمن الفكري بالجامعة. • ضعف إسهام البرامج والمقررات الدراسية في تنمية ثقافة الأمن الفكري لدى الطلبة نتيجة ضعف ارتباطها بواقع المجتمع. • قلة مراجعة وتقويم المقررات الجامعية على ضوء متطلبات الأمن الفكري. • ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في الفكر لدى الطلبة.	**التهديدات Threatens** • اجتذاب الشباب الجامعي من التيارات الفكرية. • تعدد التيارات الفكرية المتطرفة في المجتمع الأكاديمي. • سيطرة التيارات الفكرية المتطرفة على الخطاب الديني. • غياب تجديد الخطاب الديني. • شيوع الانحراف الفكري في المجتمع المحلي نتيجة غياب الوعى الأمني. • عزوف مؤسسات المجتمع المدني عن التعاون مع الجامعة في مواجهة التيارات الفكرية المتطرفة. • حدوث تغير في أولويات الإدارة الجامعية تجاه مواجهة التيارات الفكرية المتطرفة.

وهناك مجموعة من الخيارات الاستراتيجية التي يمكن تبنيها بناء على تحدد الوضع الاستراتيجي، وتمثل في مجملها بدائل استراتيجية وهى موضحة بالشكل التالي:

العوامل الداخلية	جوانب القوى الداخلية (S) لجامعة العريش والتي تتمثل	جوانب الضعف الداخلية (W) لجامعة العريش والتي تتمثل في

العوامل الخارجية	في النتائج السابقة.	المدخلات الآتية: الإدارة، البرامج، والموارد، والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية ... إلى غير ذلك.
الفرص الخارجية (O) وتتمثل في: الظروف الحالية والمستقبلية للمتغيرات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والاجتماعية إلخ، إضافة إلى المتغيرات المرتبطة بالأمن الفكري والخطاب الديني.	**استراتيجية التوسع والنمو (SO) زيادة – زيادة**، على سبيل المثال: التأكيد على جوانب القوة في جهود جامعة العريش لمواجهة الانحراف الفكري، وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وذلك للاستفادة من ميزة الفرص المتاحة في الحد من تأثيرات التهديدات.	**الاستراتيجية العلاجية (WO) تقليل – زيادة** على سبيل المثال: استراتيجية تطويرية للتغلب على جوانب الضعف في مدخلات جامعة العريش المرتبطة بقضايا الأمن الفكري، وذلك للاستفادة من ميزة الفرص المتاحة في البيئة الخارجية.
التهديدات الخارجية (T) وتشمل المتغيرات البيئية العامة والخاصة المحيطة بجامعة العريش والتي قد تعرقل تنفيذ الاستراتيجية الموضوعة من قبل الجامعة	**الاستراتيجية الدفاعية (ST) زيادة – تقليل**، على سبيل المثال استخدام جوانب القوة للتعامل مع التهديدات المحتملة التي تهدد جهود تعزيز الأمن الفكري بالجامعة أو تجنبها.	**الاستراتيجية الانكماشية (WT) تقليل – تقليل**، وتتمثل في التقليل من جوانب الضعف في مدخلات جامعة العريش، والتقليل من تأثير التهديدات الخارجية.

وقد اعتمد الباحث في بناء الاستراتيجية المقترحة على **استراتيجية (التوسع والنمو SO)** والتي تعتمد على استخدام تستخدم الجامعة جوانب القوة في بيئتها الداخلية لتأخذ ميزة من الفرص المتاحة في بيئتها الخارجية، وفي الواقع يكون هدف هذه الاستراتيجية هو التحرك من الجوانب الأخرى في المصفوفة الاستراتيجية التي تجعل جامعة العريش لديها القدرة على التغلب على جوانب الضعف وتحولها إلى جوانب قوة، وعلى الاستفادة من القرص المتاحة للتغلب على التهديدات المحتملة لجهود تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

الملامح والأسس الفلسفية للاستراتيجية المقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها

تأتى أهمية هذا الجزء من الدراسة لوضع إطار عام لملامح استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها بحيث تحدد رؤية مستقبلية ترتكز على مجموعة من الأهداف وإجراءات ووسائل تنفيذها بغرض تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة العريش في مواجهة التحديات المعاصرة، بحيث تستند إلى دراسة الواقع وتشخيص معطياته؛ بوصفه مدخلا حتميا للتخطيط للمستقبل، وبوصفه أساسا لكل تخطيط استراتيجي قويم؛ فقد اعتمدت الدراسة الحالية على إطارها النظري والنتائج التي توصلت لها منطلقا لاستخلاص الملامح العامة لصياغة استراتيجية مقترحة تعزز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة العريش. ويمكن عرض أهم الملامح والأسس الفلسفية للاستراتيجية المقترحة على النحو الآتي:

١- أهداف الاستراتيجية:

تهدف الاستراتيجية المقترحة إلى وضع خطة محددة ومتكاملة يشارك في تنفيذها كافة مؤسسات وأفراد المجتمع المعنيين؛ للإسهام في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات بوجه عام، وجامعة العريش بوجه خاص؛ من خلال تحقيق عدد من الأهداف الفرعية التي تتمثل في:

- طرح آليات وإجراءات عملية وعلمية تتخذها الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى في سبيل زيادة وعي طلاب الجامعة وفئة الشباب ورعايتهم من مظاهر التطرف والانحراف الفكري وبما يحقق الأمن الفكري المأمول لهم وللمجتمع.
- التأكيد على أهمية دور الجامعة المؤسسي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال تضافر كافة عناصر المنظومة الجامعية وتكامل أدوارها.
- زيادة مشاركة أعضاء هيئة التدريس من القيادات الأكاديمية بالجامعة في تقديم حلول بناءة وموضوعية، تسهم في مواجهة مخاطر التطرف والتعصب من قبل الشباب، وتؤكد على أهمية الوسطية والاعتدال.

- تحقيق التكامل والتنسيق بين الجامعة وهيئات المجتمع المحلي الرسمية منها وغير الرسمية.
- تفعيل الأمن الفكري من خلال التخطيط الرشيد لكافة جوانب العملية التعليمية داخل الجامعة؛ وبخاصة ما يتعلق بالمقررات والبرامج الدراسية والأنشطة الطلابية.
- تهيئة البيئة والظروف المناسبة الداعمة لتحقيق الأمن الفكري داخل الجامعة وفي محيطها المجتمعي.
- تحديد آليات من شأنها تفعيل دور الإدارة الجامعية في توفير الدعم المطلوب لتحقيق الأمن الفكري للطلبة.
- العمل على تحقيق وتوفير مقومات الجوانب الوقائية للانحراف الفكري، من خلال المشاركة الإيجابية والواعية لطلبة الجامعة في الحياة السياسية، وفقاً لطبيعة المرحلة العمرية لهم ولما يكفله لهم الدستور والقانون.
- استحداث وحدة/ إدارة نوعية يسند الإشراف عليها لأحد أعضاء هيئة التدريس المختصين تكون معنية بالأمن الفكري داخل الجامعة، ومهمتها الحفاظ على الأمن الفكري للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال رؤية مستقبلية لتطوير وتأصيل مفهوم الأمن الفكري والعمل على تعزيزه.

٢- منطلقات الاستراتيجية:

ترتكز الاستراتيجية على عدة منطلقات رئيسة هي:

- المتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية وتداعياتها على الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات المصرية، وما نجم عنها من فرص وتهديدات تؤثر على الأمن الفكري بالجامعات.
- نتائج الدراسة الميدانية وما كشفت عنه من بعض نقاط القوة والضعف المرتبطة بواقع دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري، بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة.

- أهمية تحقيق الأمن الفكري في المجتمع بوجه عام ولدى فئة الشباب الجامعي بوجه خاص.
- وجود تحديات فكرية حقيقية ومتعددة تواجه طلبة الجامعة وتؤثر على توجهاتهم الفكرية المختلفة حول العديد من القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية وغيرها.
- تزايد الحاجة إلى مواجهة الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تحيط بمجتمع سيناء وجامعة العريش خلال السنوات الأخيرة وما تعرضت له الجامعة من تحديات مختلفة.
- ضرورة إرساء الأمن الفكري داخل الجامعة نظراً لأهمية دورها في المجتمع.

٣- أسس بناء الاستراتيجية:

تستند الاستراتيجية المقترحة على مجموعة من الأسس أو المسلمات؛ أهمها:

- أهمية قضية الأمن الفكري: الأمن الفكري يمثل قضية وطنية محورية، فضلاً عن كونها ظاهرة عالمية تعاني منها معظم المجتمعات، وتمس أهم ما تملكها من موارد بشرية ممثلة في الشباب رصيد الأمة ومستقبلها.
- حاجة كثير من الشباب في المجتمع المصري، ومن بينهم الجامعيون، للتوجيه والإرشاد؛ لاسيما أن الاختراق الفكري والتشوهات الفكرية الحادثة للمجتمعات؛ ومنها التعصب والتطرف.
- الحاجة الماسة لمعالجة قضية الأمن الفكري وانعكاساته إلى التعامل معها من خلال العمل المؤسسي والجماعي الذي يتم وفقاً لاستراتيجية متكاملة، بمشاركة جميع المعنيين؛ سواء مؤسسات أو أفراد.
- الدور المهم والحيوي للجامعات بوصفها من أهم مؤسسات الفكر ومواطن العلماء والخبراء، والمسؤولية الاجتماعية لها ممثلة في إدارتها وأساتذتها وبخاصة القيادات التربوية الأكاديمية نحو خدمة المجتمع ومواجهة مشكلاته، ورصد ومعالجة ما يعانيه من تحديات فكرية.

- الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع المصري في ظل التحديات المحلية والعالمية وانعكاساتها على تشويه الهوية الثقافية للشعوب وتهميش دورها وحضارتها ومسخ شخصيتها؛ وتهديد أمنها الفكري.

٤- مرتكزات الاستراتيجية المقترحة:

ترتكز الاستراتيجية المقترحة على ما يأتي:

تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بما يسهم في تفعيل دورهم المأمول في تحقيق الأمن الفكري للطلاب- تطوير البرامج والمقررات الدراسية وفقاً لمتطلبات دورهما المأمول في الأمن الفكري للطلبة.- تطوير دور الإدارة الجامعية بما يحقق الأمن الفكري للطلبة- تطوير وتعميق دور الأنشطة الطلابية في معالجة قضايا الأمن الفكري وفقاً لخطط محددة- توفير متطلبات تفعيل دور المنظومة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري.

٥- متطلبات تنفيذ الاستراتيجية وإجراءاتها

يحتاج تنفيذ الاستراتيجية إلى توافر المتطلبات الآتية:

(أ) تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بما يسهم في تفعيل دورهم المأمول في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: ويتم ذلك من خلال:

تعزيز الثقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من خلال الحوارات البناءة بينهما فيما يخص قضية الأمن الفكري وانعكاسات الانحراف الفكري على الفرد والمجتمع - مساعدة الطلبة على التعبير الحر عن آرائهم وحسن الإصغاء لها والاهتمام بها والعمل على تقويم بعض الآراء؛ من خلال النقاش البناء المفتوح بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم وتوجيههم وإرشادهم حول كل ما يتعلق بالأمن الفكري- إعلاء أهمية الفكر المستنير للطلبة والبعد عن الغلو والتطرف والتعصب للرأي والفكر- إشراك الطلبة في عملية صنع القرار فيما يتعلق بمستقبلهم الأكاديمي ودراستهم الجامعية واختباراتهم- تدريب الطلبة على مهارات النقد والقراءة والبحث واستعارة الكتب والمراجع المتوفرة بمكتبة الجامعة بما ينمي وعيهم بالقضايا الجامعية والمجتمعية وأهمها قضية الأمن

الفكري- اعتماد أعضاء هيئة التدريس على أسلوب الحوار والمناقشة مع طلابهم في توعيتهم فكرياً ضد الانحراف الفكري ومصادره؛ وبخاصة ما توفره التكنولوجيا الحديثة من خلال شبكة الانترنت ووسائل الاتصالات الحديثة- قيام عضو هيئة التدريس الجامعي بأدواره المتجددة؛ ومنها الأدوار التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري لطلابه.

(ب) تطوير البرامج والمقررات الدراسية وفقاً لمتطلبات دورهما المأمول في الأمن الفكري للطلبة: ويتم ذلك من خلال:

استحداث مقررات دراسية بمسمى "الأمن الفكري" يتم تدريسها لطلبة الجامعة جميعاً ضمن مقررات الإعداد العام والثقافي، على أن يقوم بتدريسها أعضاء هيئة تدريس مختصون لديهم القدرة العلمية والمهارية لتدريس المقرر -إشراك الطلبة في عملية توصيف مقرر المن الفكري ووضع محتواه- تضمين بعض المقررات الحالية موضوعات حديثة ومعاصرة ذات صلة بقضية الأمن بمفهومه العام والأمن الفكري بوجه خاص وسبل مواجهة الأفكار المتطرفة والمنحرفة- تطوير المقررات والبرامج الدراسية بما يتواكب ومتطلبات العصر وسرعة تطور العلم والمعرفة- اعتماد المقررات على الأنشطة المصاحبة والتطبيقات العملية بما يحقق أهدافها المرجوة.

(جـ) تطوير دور الإدارة الجامعية بما يحقق الأمن الفكري للطلبة: ويتم ذلك من خلال:

اعتماد الإدارة الجامعية بكافة مستوياتها على تحري العدالة في التعامل مع جميع الطلبة- تنظيم معارض فنية تتضمن فعاليات ومحتوى فنيا يؤكدان على أهمية الأمن الفكري- استضافة رموز وطنية من القيادات والعلماء والخبراء لتوعية الطلبة بخطورة الانحراف الفكري وأهمية تحقيق الأمن الفكري بالمجتمع الجامعي والمجتمع ككل- تدريب الإداريين بالجامعة على متطلبات الإدارة الحديثة لحسن التعامل مع الطلبة واحتوائهم وتحقيق متطلباتهم الإدارية بالجودة المطلوبة.

(د) تطوير وتعميق دور الأنشطة الطلابية في معالجة قضايا الأمن الفكري وفقاً لخطط محددة: ويتم ذلك من خلال:

تخطيط الأنشطة الطلابية بحيث تعمل على تنمية وعي الطلبة بالوطن وأمنه وثقافته وهويته- تعطي الأنشطة مساحة كافية للنقاش البناء بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية- حسن اختيار الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين القائمين على تنظيم الأنشطة الطلابية- قياس رضا الطلبة حول فعاليات الأنشطة الطلابية وجدواها وأثرها في تعميق الحس الوطني والمسؤولية وسلامة الفكر- تخصيص أوقات محددة للأنشطة الطلابية بحيث لا تتعارض مع محاضرات الطلبة المشاركين- عقد ورش عمل لمناقشة قضايا المجتمع المعاصرة، والقضايا المحلية ذات الأولوية ومنها قضية الأمن الفكري في جامعة العريش والمجتمع السيناوي- تخطيط الأنشطة الطلابية بحيث تساعد على نبذ التعصب للرأي والفكر أيا كان مصدره- مشاركة الأنشطة مع مؤسسات المجتمع المدني والحكومية بما يحقق أهداف الأمن الفكري- تعمل الأنشطة على تمسك الطلبة بالسلوكيات والتعليمات والنظم الجامعية والمجتمعية والأخلاقية- تعمل الأنشطة الطلابية على غرس قيم التسامح والوسطية والروح الرياضية والمرونة في التفكير- تخطط الأنشطة الطلابية بحيث تنطوي على التنوع والتجديد في محتواها وموضوعاتها لمقابلة الفروق الفردية والهوايات بين الطلاب لتسهم في بناء شخصياتهم ونحصنهم ضد الانحراف الفكري- تتضمن ممارسة الأنشطة الطلابية محفزات معنوية ومادية تقدم للطلبة المشاركين بها بما يشجعهم على الاستمرارية والإبداع- مواكبة الأنشطة الطلابية لتطلعات وطموحات وأفكار الشباب الجامعي من الجنسين- إشراك أكبر عدد ممكن من طلبة الجامعة في ممارسة الأنشطة الطلابية الهادفة؛ وبخاصة فيما يتعلق بالأمن الفكري- تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم على ضرورة المشاركة في الأنشطة الطلابية والإبداع والتميز فيها- ربط ممارسة الطالب للأنشطة الطلابية بعمليات التقييم والدرجات في الاختبارات- مشاركة الطلبة في تخطيط وإعدادا برامج الأنشطة الطلابية بشكل فاعل- تنوع البرامج التي تتضمنها خطة الأنشطة الطلابية سنوياً بحيث تشمل كافة أنواع النشاط الطلابي- تركيز محتوى الأنشطة الطلابية على معالجة القضايا المجتمعية المهمة وعلى رأسها قضية الأمن الفكري- مراعاة الأنشطة

الطلابية لطبيعة وظروف جامعة العريش ومعالجة القضايا الملحة بها وأهمها قضية الأمن الفكري- استضافة مفكرين وخبراء في شتى المجالات المرتبطة بالأمن الفكري؛ لتوعية الطلبة بالقضية وأهمية وخطورة الانحراف الفكري للشباب على الأمن الوطني والمجتمعي والفكري- توفير أنشطة طلابية تعطي الفرصة للمشاركين فيها من الطلبة تقديم خدماتهم للمجتمع وتعزيز قيم العطاء والانتماء لديهم- تفعيل دور الأندية الطلابية والأسر وغيرها بما يستقطب الطلبة للمشاركة الفاعلة في الأنشطة الطلابية.

(هـ) توفير متطلبات تفعيل دور المنظومة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري: ويتم ذلك من خلال:

تعزيز التعاون بين الجامعة والمؤسسات الأمنية والمجتمعية لإعداد استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري- اعتماد مبدأ الوسطية منهجا تلتزم به جميع المؤسسات المجتمعية والجامعات- التزام الجامعة بتنمية الوعي لدى طلابها بقيم الأمن الفكري؛ من خلال الحوارات البناءة أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية- تضمين البرامج والمقررات الدراسية القيم الروحية ومفاهيم الأمن الفكري- تمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الطلبة نحو كيفية التعامل مع الانحرافات الفكرية- تدريب الطلبة على الاستفادة من أوقات فراغهم بالمشاركة في الأندية الأدبية والرياضية والثقافية- تنمية قدرات عضو هيئة التدريس على التعامل مع القضايا المعاصرة والأحداث الجارية بشكل مبتكر- تطوير الأنشطة الطلابية وتعديل لوائحها وتوعية المسئولين عنها بأهميتها في احتواء الانحرافات الفكرية- إقامة أنشطة طلابية لا منهجية داعمة للأمن الفكري- تنظيم اللقاءات العلمية التي تهتم بمناقشة سبل تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجامعي.- دعم البحوث الطلابية في مجال الأمن الفكري، ووضع التصورات والحلول المناسبة لقضاياه- ضرورة توفير الدعم المالي اللازم لتحقيق الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة- تبني الجامعة وبمشاركة فاعلة ودعم من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية لاستراتيجية واضحة ومتكاملة لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة- توفير المقومات المادية والفنية اللازمة لإقامة الأنشطة والفعاليات المطلوبة للأمن الفكري.

(و) وضع برامج وقائية وتأهيلية للطلبة بهدف تعزيز الأمن الفكري بجامعة العريش:

وتتمثل في:

– البرنامج الوقائي: ويستهدف:

وضع سياسات وإجراءات وقائية ضد الانحراف الفكري للطلبة بالجامعة واعتماد تلك السياسات والعمل على تنفيذها– بناء موقف مؤسسي اجتماعي مضاد لكل صور الانحراف الفكري في مجتمع سيناء– استحداث وحدة / إدارة نوعية للأمن الفكري يسند الإشراف عليها لأحد أعضاء هيئة التدريس المختصين، ومهمتها الوقاية والحفاظ على الأمن الفكري للطلاب وأعضاء هيئة التدريس

–برنامج اختيار وتأهيل الكوادر البشرية: وذلك من خلال:

اختيار عدد من الكوادر المتميزة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين بالجامعة للعمل في إدارة الأمن الفكري وفقاً للوائحها وسياساتها وأهدافها– تدريب الكوادر البشرية بالجامعة على آليات العمل لتحقيق الأمن الفكري للطلبة من خلال مشاركة كافة عناصر المنظومة الجامعية.

– برنامج البحوث والدراسات: وذلك من خلال:

وضع خطة متكاملة لإجراء البحوث الميدانية والنظرية عن المن الفكري وسبل تعزيزه لدى طلبة الجامعة والمجتمع ككل– إنشاء قاعدة بيانات متكاملة عن الأمن الفكري والدراسات والكتب التي تناولته– توفير الموارد المالية والمادية لإجراء البحوث والدراسات اللازمة– تشجيع الباحثين بالجامعة على إجراء البحوث المرتبطة بالأمن الفكري وكل الظواهر والقضايا المرتبطة به– نشر نتائج البحوث والعمل على تطبيق نتائجها وتوصياتها.

ويحتاج توفير هذه المتطلبات توافر بعض المقومات ومنها:

وجود إرادة حقيقية لدى الإدارة العليا بجامعة العريش لتحقيق الأمن الفكري لدى طلابها– توفير التمويل اللازم لتحقيق متطلبات الاستراتيجية– تدريب الكوادر البشرية المعنية من أعضاء هيئة التدريس والإداريين على تطبيق ما ورد في الاستراتيجية من أنشطة وإجراءات– وضع خطة تنفيذية لتطبيق عناصر الاستراتيجية من خلال كافة

الإدارات والكليات المعنية بالجامعة – تحديد الأدوار لكل عنصر ولكل وحدة أو فريق عمل– وضع آلية عمل ومتابعة للخطة التنفيذية– تقويم تنفيذ الخطة وقياس مخرجاتها المستهدفة– استمرارية تطوير الخطة، وتنفيذها بشكل دوري سنوي خاصة مع الطلبة الجدد.

٦– آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

تتضمن آليات تفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها ما يأتي:

- **الآلية البشرية:** لن تتحقق الأهداف والأمن إلا بجهود المخلصين من البشر، وأن تحديد أعدادهم وفئاتهم وتخصصاتهم من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس الذين يمكن الاستفادة منهم في اقتراح السياسات وبرامج البحث والرعاية، وتقويم نتائج الأنشطة التي يضمن تنفيذها الاستمرارية في تحقيق أهداف استراتيجية تعزيز الأمن الفكري بجامعة العريش وفق مبادئ ومنهجية علمية.
- **الآلية المعلوماتية:** استحداث إدارة نوعية متخصصة تعمل في مجال جمع المعلومات حول مظاهر الانحراف الفكري أو الغلو، ومواطن الانتشار سواء ما تعلق بالبيئة ضمن نطاق جغرافي، أو الفئة العمرية، تمهيداً لتحديد الأبعاد والنتائج المحتملة، وأفضل الأساليب والوسائل العلاجية، ولما كانت هذه المعلومات هي المنطلق لجميع السياسات، ومن ثم تبدو أهمية زيادة وتفعيل أجهزة جمع المعلومات، مع تنشيط الدور الإيجابي للمواطنين في هذا المجال استناداً للمسؤولية والواجب الذي يحمي الأمن الوطني، وإنشاء وتفعيل دور مراكز قياس الرأي العام.
- **الآلية القانونية:** إصدار لائحة تحدد السياسات التربوية لاعتماد مقررات تعليمية تفجر الطاقات الإبداعية للطلاب، واستحداث برامج تدريب لهم .
- **الآلية التنظيمية:** تحديد الهيكل الإداري والتنظيمي لإدارة الأمن الفكري بالجامعة، وتحديد المسؤوليات والصلاحيات للعاملين بها كل فيما يخصه.

- **آلية المتابعة والتنسيق:** وتتمثل في تحديد أوجه الانحراف الفكري لدى الطلبة بصفة مستمرة من خلال المتابعة الدورية، والمعايشة الميدانية للمجتمع الأكاديمي، وتقديم البرامج التثقيفية والتوعوية والعلاجية للطلبة بصفة دائمة.

المراجع:

١. أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠): دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري: تصور مقترح، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج٢٧، ع٥٢، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٢٣- ٢٦٤.

٢. الأتربي، هويدا محمود (٢٠١١): دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها: تصور مقترح، مجلة مستقبل التربية العربية المعاصر، مج١٨، ع٧٠، مصر، ١٥٧-٢٢٤.

٣. إسماعيل، علا عاصم السيد (٢٠١٧): التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع المصري ودور التربية في مواجهتها : دراسة تحليلية، دراسات تربوية ونفسية، ع ٩٧، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٤١- ١٣٠.

٤. البحراوي، محمد (٢٠١٧): رئيس جامعة العريش: علينا دور في مكافحة الإرهاب وكلياتنا تناسب طبيعة المحافظة (حوار)، جريدة المصري اليوم، الاثنين ٢٠١٧/٤/٢٤م،)
https://www.almasryalyoum.com/news/details/1123722(

٥. بسطويسي، نشوة سعد محمد (٢٠١٨): صيغ تربوية مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدى طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف، دراسة حالة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع١٠٤، رابطة التربويين العرب، ٢٦٩- ٣٣١.

٦. التميمي، حسن بن محمد ناصر بن سعيد (٢٠١٨): دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود، مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٠٦، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٠٣- ٣٣١.

٧. تهامي، جمعة سعيد (٢٠١٥): دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر، العربي الحادي عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان "التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود"، ع٣٠، مصر، ٢٢٥-٢٧٢.

٨. الثويني، محمد بن عبد العزيز صالح، حسن، عبد الناصر راضي محمد (٢٠١٤): دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج٧، ع٢، جامعة القصيم، ٩٥٧ – ١٠٥٠.

٩. جامعة العريش، بيان إحصائي بأعداد أعضاء هيئة التدريس على رأس العمل بجامعة العريش موزعين بالكليات المختلفة للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

١٠. جامعة العريش، تقييم خطة عمل جامعة العريش حتى ٢٠١٨/١٢/٣١م، العريش ٢٠١٩/١/١م.

١١. الجهني، فواز بن عقيل، و حسين، محمد فتحي عبد الفتاح (٢٠١٢): تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٢٥، ج٢، السعودية، ٢٠٥-٢٤٣.

١٢. الجوارنة، المعتصم بالله سليمان صالح (٢٠١١): الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية : دراسة

تحليلية، دراسات تربوية واجتماعية ، مج ١٧، ع ٣، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٧ – ٢٣٠.

١٣. الحوشان، بركة بن زامل بركة (٢٠١٥): أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي، مج٢٤، ع٩٤، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ٢٣١-٢٥٨.

١٤. الربابعة، فراس محمد سليمان (٢٠٠١٥، دور التعليم المستمر في تعزيز الحوار الوطني والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية من منظور إسلامي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج٤، ع٣٤، مصر، ١٦٥-١٩٩.

١٥. الزبون، مأمون وآخرون (٢٠١٨): دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج ١١، ع ٣٥، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٨٥- ١٠٢.

١٦. سيد أحمد، هبية الله أحمد (٢٠١٢): التنمية البشرية والاقتصادية في محافظة شمال سيناء، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٣٢٥ – ٣٦١ .

١٧. الشكرة، ثلاب بن عبد الله (٢٠١٧): دور الأنشطة الطلابية وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلة التربية، ع١٧٥، ج١، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٢-١٨٠.

١٨. شمروخ، مرفت جمال الدين علي (٢٠١٦): رؤية استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني وتعزيز الأمن الفكري للشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٥٦، ج٣، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ٤٣٥-٤٧٩.

١٩. الشمري، مسلم خير الله، الجرادات، محمود خالد (٢٠١٤) : دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مج ٢٧، ع ٥٤.

٢٠. الشهري، حسن بن فائز (٢٠١٦): مفهوم الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ما بين النسقية والاتساق: دراسة تحليلية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج٢، ع١، مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، ٢٤٤-٢٥٩.

٢١. الشوابكة، رائد محمود أحمد (٢٠١٨): الأمن الفكري ودور المجتمع في تحقيقه، هدي الإسلام، مج٦٣، ع١، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، الأردن، ٥٨-٦٦.

٢٢. ضحاوي، بيومي محمد (٢٠١٠): مقدمة في مناهج البحث، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٣. ضحاوى، بيومى والمليجى، رضا (٢٠١٠م): التخطيط الاستراتيجي في التعليم: رؤى استراتيجية ونماذج تطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٤. عاشور، عمر (٢٠١٨): كيف تقاتل ولاية سيناء؟: تحليل سياسي عسكري للأزمة السيناوية، مجلة سياسات عربية، ع٣٣، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٧-٢١.

٢٥. عبد الله، أحمد سمير فوري (٢٠١٧): دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، مجلة التربية، ع١٧٥، ج٣، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٦- ٢٢٥.

٢٦. عبد المنعم، منصور أحمد (٢٠١٤): الأمن الفكري ومشروعات خدمة المجتمع: مدخل لمواجهة العنف بين شباب

الجامعة، دراسات تربوية ونفسية، ع٨٣، كلية التربية، جامع ة الزقازيق، ١٧- ٢٨.

٢٧. العوامرة، نهاد محمد حسن (٢٠١٥): الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، ع٥٦، ٢٤٥- ٢٧٦.

٢٨. العزام، ميسم فوزي مطير (٢٠١٨): دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج٧، ع٢، دار سمات للدراسات والبحاث، ١٢٤- ١٣٤.

٢٩. عطية، سحر بهجت محمد (٢٠١٦): الاسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٥٥، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ١٤١-٢٠٠.

٣٠. القرالة، خلدون سعود سلامة (٢٠١٧): الأمن الفكري ومنهج القرآن في بنائه: دراسة دلالية، مجلة البحوث الإسلامية، عبد الفتاح إدريس، س٣، ع١٧، ٥٩- ٨٨.

٣١. الكبير، سعدية علي (٢٠١٧): الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري: دراسة ميدانية بالتطبيق على كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج١، ع٣، المركز القومي للبحوث، غزة، ١- ١٩.

٣٢. كلية محمد بن رائد للإدارة الحكومية ونادي دبي للصحافة (٢٠١٥). تقرير "وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي" الصادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، التقرير الأول ٢٠١٥.

٣٣. اللويحق، عبدالرحمن بن معلا (٢٠١٦م) الأمن الفكرى: ماهيته وضوابطه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٣٤. المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٧): نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، عرض رسالة دكتوراه غير منشورة، مجلة البحوث الأمنية، مج ١٥، ع٣٥، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، ٢٣١-٢٥١.

٣٥. اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (بدون): الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، مكتبة "نور" الإلكترونية، (https://www.noor-book.com/)

٣٦. المحضار، رجاء بنت سيد علي صالح (٢٠١٨): الأمن الفكري في الكتاب والسنة ومدلولاته التربوية، المجلة التربوية، ج٥٥، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١٢٣- ١٥٢.

٣٧. محمد، عبدالناصر راضي (٢٠١٣): دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها : دراسة ميدانية، المجلة التربوية ، ع٣٣، كلية التربية، جامعة سوهاج ، ٧٩ – ١٤٠.

٣٨. محمد، فتحي عبد الرسول (٢٠١٦): تحديات العولمة نحو الأمن الفكري في الجامعة، مجلة العلوم التربوية، ع٢٦، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي بقنا، ١٧٤ – ١٨٩ .

٣٩. المطيري، سعد محمد عوض فلاح (٢٠١٧): دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، ع١٨٥، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٦١- ٨٩.

٤٠. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار الشرق، ٢٠٠٢، ص٤٣.

٤١. منصور، منار منصور أحمد (٢٠١٧): تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة التربية، ع١٧٢، ج١، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٥٨٦- ٦٣٨.

٤٢. الهليل، عبد العزيز بن عبد الرحمن (٢٠١٦): الأمن الفكري كمفهوم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة الأمن والحياة، مج ٣٥، ع ٤٠٧، ٦٢- ٦٥ .

٤٣. الهماش، متعب بن شديد محي (٢٠١٠): استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول.

٤٤. الوحش، هالة مختار (٢٠١٨): تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة، العلوم التربوية، مج٢٦، ع٢، كلية الدارسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ١٢٢- ١٨١.

٤٥. الوشاحي، غادة السيد (٢٠١٥): دور كليات التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بأسيوط، مج٣١، ع٣، مصر، ٤٧٨-٥٥١.

٤٦. مجمع اللغة العربية. (د. ت). المُعجم الوجيز. بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم.

٤٧. نصر، محمد يوسف مرسي (٢٠١٦): دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع٧٢، رابطة التربويين العرب، ٣٧٩ - ٤١٦.

٤٨. وليد عبد الرحمن (٢٠١٨): دكتوراه عن الإرهاب في سيناء: مصر تتعامل مع «المتطرفين» كمفسدين، جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٥٧٢، الأحد – ١٠ صفر ١٤٤٠ هـ – ٢١ أكتوبر ٢٠١٨ م، https://aawsat.com/home/article/1433186/

49- Al- Osaimi, Bashayer & Al Sufyani, Dalal (2018): The Intellectual Security Conception in the English Textbooks of the Intermediate Stage in Saudi Arabia (An Analytical Study), International Interdisciplinary Journal of Education , Volume 7, Issue 1, January.

50- Alfahadi, bdulrahman (2017): The role of Universities teachers in creating educational strategies to develop intellectual security in Saudi Arabia: Case study (Tabuk University). Acad. J. Educ. Res. , Vol., 5, No. 6

51- Alsmadi, Ibrahim & Sam, Hend (2016): The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Students Perspective, International Journal of Asian Social Science, 2016, vol. 6, issue 11.

Chang, G. (2008): Strategic Planning in Education: Some Concepts and Methods, International Institute for Educational Planning, UNESCO, Paris.

52- Coll, Carolyne Mary (2004); Intellectual Safety :and Epistemological Position in the college classroom. PH.D. dissertation, United States, NEW YORK, Crnell university.

53- De Waal Elda & Grosser, Mary (2014): On safety and security in education: Pedagogical needs and fundamental rights of learners, Educar. Vol. 50, No.2.

Hussain, Zina (2017): School Administration and Role in Promoting Intellectual Security among Students, International Journal of Science and Research, Volume 6 Issue 12, December.

54- Makaiau, Amber (2016): Philosophy for Children: A Deliberative Pedagogy for Teaching Social Studies in Japan and the USA, Journal of International Social Studies, Vol. 8, No. 2

55- Memon, Javed & Demrdmen, Esra (2009): Intellectual security in technology based learning environment in a globalization world, World Conference on Educational Sciences, Procedia Social and Behavioral Sciences,

Rahamneh & Al Qudah , 2016

56- WASWAS, Dima & Gasaymeh, Al-Mothana (2017): The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students, Journal of Education and Learning; Vol. 6, No. 1.